

# كَبِيرَاتُ فَقْهِيَّةٍ

مسائل الطهارة

أجوبة فقهية لفضيلة الشيخ

أحمد الجوهري عبد الجواد

- مسائل الطهارة والنجاسات والاستنجاء وآداب الخلاء ..... 3
- مسائل السواك وسنن الفطرة ..... 21
- مسائل الوضوء والتيمم ..... 23
- مسائل الغُسل والجنابة والحيض النفاس وغسل الميت ..... 43
- الإسلام دين النظافة ..... 68

## مسائل الطهارة والنجاسات والاستنجاء وآداب الخلاء

### الدعاء عند الدخول والخروج من الخلاء

عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي كان إذا دخل الخلاء قال: "اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث." يريد صلى الله عليه وسلم ذكران الشياطين وإنائهم. وهذا الذكر موضعه: إذا أراد المرء دخول موضع الخلاء. ويكره استصحاب ورق مكتوب فيه ذكر الله تعالى. وقد كان صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال: «غفرانك»؛ أي: أسألك غفرانك على حالة شغلتي عن ذكرك. وهكذا كان أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم يضبطون أموره، وأحواله، وأقواله، وأفعاله، وأذكاره، وغير ذلك حتى ما يقوله ساعة دخول الخلاء وساعة الخروج منه! فلهذا دُرهم رضي الله عنهم أجمعين!

### قضاء الحاجة واستقبال القبلة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أتيتم الغائط، فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول، ولا تستدبروها، ولكن شرقوا أو غربوا." وهذا في المكان غير المعد لقضاء الحاجة فيتخذ الإنسان سترة ويقترّب منها أو يتحول عن جهة القبلة تعظيماً لما عظمه الله تعالى. أما في المكان المعد لقضاء الحاجة فلا حرمة في ذلك ولا كراهة. يعني لو كان حمام بيتك على جهة القبلة.. لا حرج.

### استقبال القبلة عند الحاجة

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: "رقيت يوماً على بيت حفصة، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبلاً الشام، مستدبراً الكعبة."

لأنه صلى الله عليه وسلم في موضع معد لقضاء الحاجة، أو في بناء وقد استتر بشيء. فلا يحرم الاستقبال ولا الاستدبار فيهما ولا يكره.

### حكم استقبال أو استدبار القبلة في خلاء داخل البنين، وهل لذلك علاقة بضيق للرزق؟

يعتقد بعض الناس أن من أسباب ضيق الحال وقلة البركة وضيق الرزق: وجود قاعدة الحمام في بيته على جهة القبلة وأنه إذا جلس كان مستقبل القبلة أثناء قضاء حاجته أو مستدبرها. وليس لهذا الاعتقاد أصل في دين الله تعالى من قريب أو بعيد. ومن كانت قاعدة الحمام لديه في اتجاه القبلة أو خلافه لم يلزمه تغييرها ولا شيء؛ لأنه لا حرمة في ذلك ولا كراهة. إنما حرمة استقبال القبلة واستدبارها في قضاء الحاجة خاص بالفضاء والمكان غير المعد لذلك. والله أعلم.

### اشتراط النية للتروك وإزالة النجس

غسلتُ ثوبي المتنجس.. لكنني نسيت النية.. هل يطهر بذلك، أم أعيد غسله؟

- النية ليست بشرط في إزالة النجاسة. فغسله: يطهره.

**قاعدة:** (التروك لا تحتاج إلى نية).

مثل:

\*إزالة النجاسة.

\*ترك أكل الربا

\*ترك السرقة

\*اجتناب شرب الخمر

\*إعادة الشيء المغصوب لصاحبه

\*الخروج من الصلاة.

في هذه الأحوال كلها يحصل الطهر/ ويرتفع الوزر بمجرد الترك ولا يحتاج إلى نية.

فإذا نويت (أنك لما تركته: تركته لله) يكتب لك أجر نيتك.

### موضع النية في الطهارة

خرجت من بيتك تقصد صلاة الظهر.

دخلت الحمام بقصد رفع الجنابة.

قمت إلى الحوض لتتوضأ.

هذا كله ليس بنية.

النية (الواجبة) شرعاً هي:

استحضار العمل عند بداية الشروع فيه:

فالنية تكون مع أول الفعل

- في الوضوء: مع غسل أول جزء من الوجه.

- في الجنابة: مع غسل أول جزء من البدن.

- في الصلاة: مع تكبيرة الإحرام.

أن يقول قلبك في هذا الوقت:

نويت فرض الوضوء

نويت فرض الغسل

نويت فرض صلاة الظهر.

ما قبل العمل هذا: عزم، وليس نية.

ولم يعتبره الشرع إلا في الصوم فقط؛ لأنه طلب فيه تبَيُّت النية

#### الاستنجاء

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدخل الخلاء، فأحمل أنا و غلام نحوي إداوة من ماء وعنزة، فيستنحي بالماء.

- إذا احتاج الإنسان لقضاء الحاجة وليس في المكان موضع مهياً لهذا فمن السنة التباعد عن الناس حتى لا يروا عورته ولا يتأذوا برائحته. وإذا وجد ماء فهو أولى في الاستعمال.. وإلا ففي الحجر وما في معناه من المناديل الورقية كفاية.

#### استعمال المنديل كبديل عن الاستنجاء بالماء، هل له شروط وضوابط؟

المسح بالمنديل في الاستنجاء: رخصة.

وهي رخصة لا تتوقف على سبب:

- فمن وجد الماء أو فقدّه يجوز له أن يكتفي بالمسح بالمنديل.

- ومن قدر على استعمال الماء أو عجز عنه يجوز له أن يمسح بالمنديل.

لأن مقصود الشرع هو: إزالة الخارج النجس الملوث، وهو يحصل بالمنديل كما يحصل بالماء.

غاية ما يطلب: أن تمسح بالمنديل ثلاث مسحات، وينقي المكان.

وهذا أيضاً عام:

- في البول.

- وفي البراز.

وهذا مما تكثر الحاجة إليه في السفر والبرد

فلا يكلف المسلم حمل الماء في السفر

ولا يكلف تسخين الماء في البرد. والله أعلم.

#### اشتراط الماء في إزالة النجاسة

يتعين إزالة النجاسات بالماء

• لا يكفي فركها أو حكها

• ولا يكفي جفافها أو تشريحها

• ولا يكفي وضعها في الشمس

• ولا يكفي مسحها بالأرض

• ولا يكفي غسلها بشيء آخر غير الماء

لا بد الماء

° فلو كانت نجاسة مخففة:

مثل: نجاسة الصبي أقل من سنتين، الذي لم يتغذى على غير اللبن.

يكفي غمرها بالماء مرة.

وإن كانت نجاسة متوسطة:

مثل: بول الكبير

يكفي غسلها مرة تزيل النجاسة وطعمها ولونها ورائحتها.

وإن كانت نجاسة مغلظة

مثل: نجاسة الكلب والخنزير

تغسل سبع مرات مرة منها مع تراب.

### الماء المسخن والطهارة في البدن وغيره

في ساعة الظهيرة وما بعدها تشتد حرارة المياه التي تنزل من خزان السطح بمنزلنا، هل في استعمالها في هذه الحالة حرج؟

- نعم، استعمالها في البدن مكروه

يكروه فقهاؤنا - الشافعية - استعمال الماء المسخن بتأثير الشمس إذا كان في خزان الحديد وغيره من المعادن، فلا يجوز استعماله وهو ساخن في البدن.

مكروه استعماله في الطهارة فقط أم للطهارة والنظافة؟

- لكل شيء يتعلق بالبدن.

مكروه فقط؟

- نعم مكروه فحسب

إلا إذا خشيت من استعماله ضرراً أو ألماً فاستعماله: حرام.

فإذا لم يكن هناك ماء غيره والوقت على وشك الانتهاء

ولا ضرر في استعماله؟

- يجوز استعماله في هذه الحالة بلا كراهة.

يجوز وضعه في الغسالة للثياب؟

- نعم.

لا حرج - مطلقاً - في استعماله لغير البدن، ومن أهل العلم من قال: لا يكره مطلقاً. والله أعلم.

### الشك في الطهارة

عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيِّ - رضي الله عنه - قال: شُكِّيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلُ يُخَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: «لَا تَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا.»  
من تيقن الطهارة، وشك في الحدث: حُكِمَ ببقائه على الطهارة، سواء حصل الشك في الصلاة، أو خارجها.

### آداب نبوية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يمسكن أحدكم ذكره بيمينه وهو يبول، ولا يتمسح من الخلاء بيمينه، ولا يتنفس في الإناء."

هذه ثلاث آداب نبوية في غاية الحسن:

- البعد عن إمساك الذكر باليمين حالة البول والاستنجاء - وفي غيرهما كذلك - تنزيهاً لها وتكريماً ولأنها تستعمل في الطعام والشراب..
- عدم التنفس في الإناء؛ لما يجلبه من المضار، ويقزز التالي له من الشرب منه.
- وأما ما ثبت في الصحيحين من رواية أنس رضي الله عنه:- أن النبي - صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الإناء ثلاثاً، فمعناه: خارج الإناء.

### بعض آداب الخلاء

مسائل الاستنجاء فطرة، ومقصود الشرع العظيم - في الجملة -: إزالة الخارج النجس الملوّث بما ينظّفه.

-أزْلَتَهُ بِالْمَاءِ..

-أَوْ أَزْلَتَهُ بِشَيْءٍ آخَرَ: طاهر جامد، مثل: المنديل.

وقد جاء الشرع الكريم ليكمل محاسن الفطرة ببعض التتمات:

- فشرع لنا الذكر عند الدخول والذكر عند الخروج.
- واستحب لنا الدخول بالرجل اليسرى والخروج بالرجل اليمنى.
- وحبّد لنا استخدام اليد اليسرى في ذلك لتبقى اليمنى للأكل والشرب والمصافحة وغيرها من المكارم.
- وبين عند الاستنجاء في الفضاء والمكان غير المعد لقضاء الحاجة: ألا نستقبل القبلة ولا نستدبرها حتى نجعل بيننا وبينها ساتراً من باب تعظيمها.

•• وقد حذرنا الشرع - عموماً - من التكلف والتشدد، خاصة فيما يصل بنا إلى الشكوك والضيق..

فمن وجد من أمر الطهارة وسوسة فليأخذ بأخف قول عند الفقهاء وأيسره، لم يجعل الله علينا في ذلك من حرج.

• كيف لا، وقد أباح لنا أن نتبول قائمين أو قاعدين.

• وأباح لنا أن نستعمل الماء، أو الحجر، أو ما في معنى الحجر: الطاهر، الجامد، القالع للنجاسة، من غير الأشياء المعظمة شرعاً كأوراق الكتب الدينية.

• وأباح لنا أن نستنجي لكل وضوء أو نترك ذلك ما دما غير محتاجين إليه.

• وأباح لنا أن نستنجي بثلاثة مناديل أو ثلاثة أطراف منديل واحد.

-فإياك أن تشدد على الناس أو على نفسك ما يسره الله تعالى لك..

-لا تطلب القعود على كيفية، فالشرع لم يطلب كيفية معينة.

-ولا تأخذ نفسك بطريقة في النظافة فالشرع لم يأت بطريقة معينة.

واختراعات الناس في هذا لا تنتهي من تشديدات وافتراءات وتعسيرات وتدقيقات وغيرها.

لكن أحكام الشرع تنتهي إلى تيسير وتسهيل وتبشير.

• وقد علمت بمن بقي يشرح أمور الطهارة للعامة في المسجد في شهر رمضان فلم يخرج من الحمام حتى انتهى الشهر ودخل العيد!!

• ورأيت من المشتغلين بالفقه - هنا - من يقول عن بعض إخوانه من المتفكها: "لو سألتهم في بعض مسائل الاستنجاء لما عرفها."

ولو كان الدين على ما مضى عليه هذا الأول لما خرج الدين من مكة المكرمة، بل من دار الأرقم بن أبي الأرقم.

ولو أنه مثل ما قاله هذا الآخر لكان دين فئة خاصة من الناس، ولما ناسب الفطر المستقيمة والنفوس القويمة والطباعة السليمة.

وكذب الأول والآخر، فإن هذا الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه.

وقد علم النبي -صلى الله عليه وسلم- الاسلام لبعض الناس في جلسة واحدة فالتزم أن يعمل بما علمه إياه دون زيادة ولا نقصان، فقال

? فيه بعدما انصرف: "من أحب أن ينظر إلى أهل الجنة فلينظر إلى هذا.."

والحمد لله رب العالمين على نعمة الإسلام وتماحه ويسره. والله أعلم.

### آداب دخول الخلاء:

هل هي لمن يريد قضاء الحاجة أم للداخل مطلقاً ولو للتنظيف ؟ - وذكر طرقاً منها.

إذا أردت أن أتناول شيئاً من الحمام أو أنظفه، وأنا لا أريد قضاء الحاجة، هل يلزم الإتيان بآداب الدخول؟

- آداب دخول الخلاء من السنن، ويقولها نعم كل من يريد دخول الخلاء، لقضاء الحاجة أو لغيرها..

يقول: "بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ومن الرجس النجس الشيطان الرجيم"، ويقدم رجله اليسرى ويدخل، وعند

خروجه يخرج بيمينه ويقول: غفرانك، ولا يدخل بشيء فيه ذكر الله أو اسم معظّم، ولا يتكلم في الداخل إلا لضرورة.. إلخ الآداب.

فهذه الآداب حصانة له مما يؤذيه.. والله أعلم.

### تيسيرات الفقهاء في شأن تغير الماء بنجاسة.

من تيسيرات الفقهاء - رحمهم الله تعالى:-

"الماء القليل منه والكثير إذا وقعت فيه نجاسة إذا تغير: تنجس. وإذا لم يتغير: لا يتنجس."

"وما نجس من الماء: إذا زال تغيره: عاد طهوراً. سواء زال تغيره بسبب طول الوقت، أو زيادة الماء، أو رفع النجاسة، أو بلا سبب."



### إذا وقعت نجاسة في سوى الماء.

إذا وقعت نجاسة في زيت أو عسل أو أي شيء آخر، هل يتنجس؟

- نعم.

مهما كان مقداره؟

-نعم.

هل هناك وسيلة لتطهيره؟

- لا.

فرق بين الماء وغيره من المائعات..

الماء الكثير لا ينجس إلا إذا تغير، وإذا تنجس الماء القليل، أو الكثير وتغيّر: يمكن تطهيره، أما غير الماء فينجس قليله وكثيره تغير أو لم يتغير ولا يمكن تطهيره بحال. والله أعلم.

### عدم التنزه من البول سبب في عذاب القبر

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال: «إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، أما أحدهما، فكان لا يستنزه من البول، وأما الآخر، فكان يمشي بالنميمة»، فأخذ جريدة رطبة، فشققها نصفين، فغرر في كل قبر واحدة. فقالوا: يا رسول الله! لم فعلت هذا؟ قال: "لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا."

**مذهب أهل السنة** إثبات عذاب القبر، وهو مما يجب اعتقاد حقيقته.

وأسابه كثيرة، ومن ذلك:

عدم الاستتار عند التبول.

وعدم البعد عنه.

وعدم التطهر منه.

فمن واجبات المستنحي: حفظ عورته، والابتعاد عن النجاسات، والتطهر مما أصابه منها.

### بيان لبعض النجاسات، وكيفية تطهير المحل منها.

- البول والبراز، الدم والقيح والصدید والقيء، المذي وهو الماء الشفاف الذي يخرج عند ملاعبة الزوجين، الودي وهو الماء الغليظ

الذي يخرج عقب البول أو عند حمل شيء ثقيل. فضلات الحيوانات/ وفضلات الطيور ولو مأكولة اللحم. الخمر/ والكحول..

الحيوانات الميتة (ما عدا السمك والجراد)

- كل هذه الأشياء نجسة.. إذا وقع شيء منها على ثوبك/ أو فراشك/ أو بدنك/ أو غيرها = تنجس.

كيف نطهره؟

- إن كانت النجاسة لها طعم/ أو لون/ أو رائحة: تغسل حتى تختفي هذه الأوصاف.
- ولو اجتهدت في غسل الثوب وبقي اللون فقط/ أو الريح فقط لم يخرج: فقد طهر الثوب ويعفى عن هذه الرائحة/ أو اللون الباقي.
- وأما إذا لم يكن للنجاسة طعم/ ولا لون/ ولا رائحة: يكفي أن يجري عليها الماء مرة واحدة فقط.

اشتبه عليه ثوبه الطاهر من النجس الذي شمه كلب، فبأيهما يصلي مع الاشتباه، وكيف يطهر النجس منهما؟  
أخذ ثياباً نظيفة وذهب إلى المسبح.. خلع ثيابه التي عليه إلى جوار النظيفة ونزل يغتسل.. جاء كلب فشم في الثياب.. زجره فابتعد..  
لما خرج، تحرّج في الثياب:

-الثياب النظيفة هي الطاهرة!

-الثياب القديمة هي الطاهرة!

ما الحل؟

- يجتهد: أيها الذي كان في ناحية الكلب.. أيها عليه ماء من لعاب الكلب.. أيها عليه آثار قدم الكلب.. يسأل من حضره من الأشخاص.. وهكذا.. ثم يأخذ الآخر ويلبسه ويصلي فيه.. ثيابه طاهرة.. صلاته صحيحة.. يمكنه أن يصلي ما شاء من الفروض.. لا يعيد صلاته ولا يعيد الاجتهاد كل صلاة.

#### ملحوظة:

لا تنس أن تغسل الثياب الأخرى: سبع مرات إحداهن بالتراب.

#### حكم الماء النازل من فم النائم.

- يسيل من فمه ماء وهو نائم، فما حكمه، هل ينجس الفراش الذي يقع عليه أم لا ينجسه؟
- غالب هذا الماء يكون من الفم وهو طاهر فالماء مثله طاهر، ولهذا تجده صافياً.
- إما إذا وجدته متغيراً فهذه علامة على أنه نازل من المعدة، وفي هذه الحالة هو نجس؛ لأن المعدة محل للنجاسة، ولهذا يجب غسل ما أصابه من البدن أو الثياب والفرش. هذا كله إذا كان في حدود المعتاد، أما إذا ابتلي الشخص به دائماً حال النوم أو في غالب أحواله فإنه يعفى عنه؛ للمشقة. والله أعلم.

#### الماء الخارج من فم النائم

- بعض الناس يخرج من فمه ماء أثناء نومه.. ما حكم هذا الماء.. طاهر أم نجس؟
- الماء الذي يخرج من فم النائم طاهر.
- إلا إذا علمنا أنه يخرج من المعدة: فهو نجس في هذه الحالة.

وكيف نعلم أنه يخرج من المعدة أم لا؟

- الذي يخرج من المعدة يكون منتنًا، أصفر.

فإذا كان الشخص مبتلى بهذا ويخرج منه كثيرًا.. ما العمل؟

- مثل هذا يعفو عنه الشرع

وهذا من فضل الله تعالى ولله الحمد والله أعلم.

### حكم البلغم من حيث الطهارة

البلغم، لو أخرجته من فمي ولفظته فوق على شيء، ثوب أو مكان أو بدن..

هو طاهر أم نجس؟

- طاهر..

- سواء في ذلك بلغم نزل من الرأس.. أو بلغم خارج من الحلق أو الصدر.. الكل طاهر وليس بنجس؟

- نعم. والله أعلم.

### كيف يطهر موضوع متنجس ببول صبي؟

تنجس مكان، تبول عليه طفل مثلاً، وشريت الأرض البول، كيف تطهره؟

-نصبُ ماءٍ يعمُّ البول ويغمره.

وهل ننتظر جفافه ليكون طاهرًا.. أم يطهر مباشرة؟

- يطهر مباشرة. لا تتوقف طهارته على الجفاف. والله أعلم.

### كيف نطهر بول صبي دون الحولين لا يطعم إلا اللبن؟

صبي ذكر أقل من سنتين غذاؤه: اللبن. إذا تبول على ثوبك: كيف تطهره؟

- خذ كفّ ماء وضّبه على مكان بوله.

### لبن الرضاع العائد من فم الرضيع إلى موضع الرضاعة، نجس أم طاهر؟

ترضع طفلها الصغير، وأحيانًا يعود بعض اللبن مرة أخرى على ثديها، فهل هذا اللبن طاهر، أم غير طاهر ويجب على الأم غسله؟

-لو كان الطفل رجعه من معدته بعدما ابتلعه وكان اللبن كثيرًا: هو نجس ويلزم غسله قبل الصلاة ويلزم حفظ الثوب منه حتى لا

يتنجس، فإن القيء نجس.

ولو كان القيء يسيرًا؟

- لا شيء فيه، ومسحه من النظافة، لكن ليس بواجب.

وإذا لم يكن من المعدة أصلاً وإنما هو ارتجاع من فمه؟  
- هذا طاهر لا شيء فيه. والله أعلم.

### قيء الطفل الصغير هل ينجس بدن/ثوب أمه؟

قيء الطفل الرضيع وارتجاعه على أمه، هل ينجس ثديها وثيابها؟  
-قيء الطفل وارتجاعه نجس، يجب غسله، سواء أكل الطعام مع الحليب أو اكتفى بالحليب، ويعفى عن القليل من الارتجاع مما لا بد أن يحصل إذا كان على الثدي نفسه، فإن زاد حتى وقع على الثياب فيجب غسله. والله أعلم.

### تطهير بول الآدمي

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: جاء أعرابي، فَبَالَ في طائفة المسجد، فَرَجَرَهُ النَّاسُ، فَتَهَاَهُمُ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم -، فَلَمَّا قَضَى بَوْلَهُ، أَمَرَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - بِدُثُوبٍ مِنَ الْمَاءِ؛ فَأُهْرِيقَ عَلَيْهِ.

بول الآدمي نجس.

ويطهر بالغسل مرة تنظفه.

وإذا كان على الأرض يكفي غمرها ماء، ولا يشترط حفرها، ونقل التراب.

### انتقاض الطهارة بخروج الريح

الريح تخرج من الإنسان: ليست نجسة.

سواء خرجت من رجل أو امرأة، وسواء خرجت من القبل أو الدبر.

وهي تنقض الوضوء، فمن أخرج ريحاً بطل وضوؤه

فإذا أراد الصلاة أو الطواف أو مس المصحف وحمله: يجب عليه أن يتوضأ.

وهل يستنجي قبلها؟

- لا، الاستنجاء من الريح فقط مكروه.

### المذي: ما هو؟ وما حكمه؟

ما هو المذي؟

-ماء رقيق لزج يخرج عند ثوران الشهوة، ولا تفقد الشهوة بعد خروجه.

وهل هو طاهر أم نجس؟

-نجس. فتغسل منه ذكرك، وما وقع عليه من بدنك وثوبك، مثل: البول.

وهل يجب الوضوء منه؟

-إذا كنت متوضئاً وخرج منك المذي فقد انتقض وضوؤك.

ومعنى هذا أنك إذا أردت الصلاة وغيرها مما يجب له الوضوء: لابد أن تتوضأ وضوءاً جديداً.

### المذي

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ لِمَكَانِ ابْنَتَيْهِ، فَأَمَزْتُ الْمُقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: "يَغْسِلُ ذُكْرَهُ، وَيَتَوَضَّأُ"، وَلِلْبَخَارِيِّ: "اغْسِلْ ذَكَرَكَ، وَتَوَضَّأُ"، وَلِلْمُسْلِمِ: "تَوَضَّأُ، وَأَنْصَحْ فَرْجَكَ".

المذي: ماء أبيض رقيق لزج، يخرج عند شهوة؛ لا بشهوة، ولا دفق، ولا يعقبه فتور، وربما لا يحس بخروجه. ويكون ذلك للرجل والمرأة.

وهو في النساء أكثر منه في الرجال.

وحكمه: النجاسة فيغسل الذكر منه.

إذا أصاب الثوب أو البدن وجب غسله.

وينقض الوضوء.

ويجب الوضوء منه.

### رطوبة فرج المرأة وما يتعلق بها من أحكام

رطوبة فرج المرأة طاهرة؟

-نعم لو كانت تخرج من ظاهر الفرج أو من باطنه

ما لم تكن من عمق الرحم كالسائل الذي ينزل عند الولادة: هذا نجس.

وهل تنقض الرطوبة الطاهرة الوضوء؟

-التي تنزل من ظاهر الفرج: لا تنقض.

والتي تنزل من باطنه: تنقض.

وما هو ظاهر الفرج وباطنه؟

- ظاهره: ما يظهر عند قعود المرأة لقضاء الحاجة.

وباطنه: ما وراء ذلك.

وإذا كنت لا أستطيع تحديد مكان خروجها؟

- هذه طاهرة ولا تنقض الوضوء. والله أعلم.

### التشدد في أسئلة الطهارة، وحكم رطوبة فرج المرأة.

من الأسئلة التي تدل على تكلف شديد أن تسأل بعض النساء عن حكم الصلاة بالملابس الداخلية، وهل يجب عليها أن تنزعها قبل الصلاة، وهذه مشقة لا يأتي بها الشرع الذي أراد الله تعالى يسراً لأتباعه في جميع أحوالهم.

يجوز للمرأة أن تصلي بملابسها الداخلية، ولو شكت أو تيقنت أنها تصيب من رطوبة الفرج، فلتعمل من تتشكك في ذلك بمذهب من يرى أن رطوبة الفرج طاهرة في جميع الأحوال ولا تنقض الوضوء بحال.

ومثل هذه الأسئلة لا يصح الاسترسال معها، حتى لا تتولد منها الوسواس ونكون مثل بني إسرائيل الذين شددوا فشدد عليهم. بل ديننا - كما شرعه الله تعالى - يسر. والحمد لله وحده.

### فضلات مأكول اللحم وغير مأكوله طاهرة أم نجسة؟

فضلات الطيور: الحمام/ العصافير/ الفراخ/ الهدهد/ الغراب (ما يؤكل وما لا يؤكل)  
وفضلات الحيوانات: الإبل/ البقر/ الغنم/ الحمار/ البغل/ القطط (ما يؤكل وما لا يؤكل)  
كل هذا نجس. إذا وقع على الثوب/ البدن/ الفرش: يجب غسله.

### نجاسة الكافر

عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَقِيَهِ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ جُنُبٌ: فَانْحَنَسَتْ مِنْهُ، فَدَهَبَتْ، فَاعْتَسَلَتْ، ثُمَّ جِئْتُ، فَقَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» قَالَ: كُنْتُ جُنُبًا، فَكْرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، قَالَ: "سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ".

المسلم طاهر حيًا وميتًا، بل غير المسلم طاهر، كل بني آدم طاهرون، وهذا من مقتضى التكريم الذي ذكره ربنا في قوله: {ولقد كرمنا بني آدم}.  
وأما قوله تعالى: قوله تعالى: {إنما المشركون نجس} فهي نجاسة الاعتقاد، نجاسة معنوية لا مادية.

### سقطت نجاسة جافة على الثوب.. متى تنجسه، ومتى لا؟

وقعت نجاسة جافة على ثوبه، هل يتنجس الثوب أم لا يتنجس؟

- إذا كان الثوب رطبًا: يتنجس.

- وإذا كان جافًا؟ هو طاهر، لم يتنجس.

إنما يتنجس الثوب أو البدن أو المكان أو الشيء إذا..

\*لاقي نجاسة رطبة.

\*أو لاقى نجاسة جافة وهو رطب.. والله أعلم.

**حكّ ثوبه كلب، ما حكم الثوب من حيث الطهارة من عدمها؟**

مرّ بجواره كلب - أعزكم الله - فحكّ في ثوبه، هل ينجّسه؟

- لو كان الثوب جافاً أو رطباً وترك أثراً عليه: تنجّس.

- وإذا لم يترك أثراً؟

- إذا كان الثوب رطباً: تنجّس.

ولو كان الثوب جافاً؟

- هو طاهر، لا شيء فيه. والله أعلم.

**لمس بدنه كلب، وكان قبل المس على طهارة، فهل بطلت طهارته؟**

مرّ إلى جواره كلب - أكرمكم الله - ولمس ثوبه أو بدنه، هل يبطل وضوؤه، أم لا يبطل؟

- لا يبطل وضوؤه.

سواء لوّثه الكلب أو لا، كان الكلب رطباً أو جافاً، كان بدنه أو ثيابه رطبة أو جافة، لا ينتقض وضوؤه؟

- نعم، لا ينتقض وضوؤه في كلّ هذا.

وضوء من لاقى بدنه أو ثوبه نجاسة، كما هو لم يبطل، لم ينتقض، لم يحصل له شيء.

النجاسة تمنع من الدخول في الصلاة، لكنها لا تبطل الوضوء، فإذا غسلتها عن بدنك أو ثوبك، أو خلعت ثوبك الذي تنجس: تدخل

الصلاة ولا تحتاج إلى تجديد الوضوء. والله أعلم.

**كيف يحل اقتناء الكلب مع نجاسته؟ وتوضيح هام فيما يتعلق بالخنزير.**

الكلب والخنزير نجاستهما نجاسة مغلظة

يجوز اقتناء الكلب: للصيد، لحراسة البيت، لحراسة الزرع، لحراسة الغنم.

ونجعل له مكاناً غير الشقة/ البيت يقيم فيه حتى لا يحرم أهل البيت من فضيلة دخول الملائكة، فإنها لا تدخل البيت الذي فيه كلب

وإن كان مسموحاً شرعاً في اقتنائه. وكذلك نجعله بعيداً عن الفرش، والملابس، والأوعية: لئلا ينجسها.

ولا يجوز اقتناء الخنزير بحال من الأحوال.

وطريقة تطهير نجاسة الكلب/ والخنزير لو حصلت: أن يغسل الثوب/ الفرش/ المكان .. سبع مرات، مرة منها معها تراب.

**لو وقعت نجاسة على ثوب أو بدن أحدنا، فكيف يطهرها؟**

في بعض الأحيان تقع على بدن الواحد ممّا أو على ثوبه، أو على شيء من الأشياء نجاسة، كيف نطهرها؟

- لو كانت من الكلب ولها لون أو طعم أو ريح، أو ليس لها شيء من ذلك: تطهر بالغسل سبع مرات واحدة منها ممزوجة بتراب طهور.

ولو كانت من غيرهما؟

- لو كان لها طعم أو لون أو ريح: يجب غسلها حتى يزول ذلك.

وإذا لم يكن لها شيء من ذلك؟

- تغسل مرة واحدة. والله أعلم.

**ثوب متنجس وضعته في ماء ليطهر، متى تحصل الطهارة بالماء ومتى لا تحصل؟**

تنجس ثوب طفل وأردت أن أغسله ليطهر، فوضعته تحت "الحنفية" وغسلته حتى زال كل أثر للنجاسة، هل طهر بهذا؟  
- نعم، طهر.

وإذا وضعته في النهر فغسلته فيه، يطهر؟

- نعم، يطهر.

وإذا وضعته في برميل به ماء وغسلته فيه، يطهر؟

- لو كان الماء الموجود في البرميل كثير يبلغ 250 لتراً مثلاً: يطهر.

وإذا كان الماء الموجود في البرميل أقل من ذلك بكثير جداً؟

- خذ من الماء وصب على ثوب الطفل خارج البرميل، فلو وضعته ثوب الطفل في البرميل تنجس البرميل كله ولم يطهر ثوب الطفل.

**حكم الصلاة لمن أتمها ثم رأى النجس.**

صليْتُ، ثم اكتشفتُ نجاسة على ثوبي

- لا تصح صلاتك، وتجب عليك إعادة الصلاة في ثوب غيره/ أو في نفس الثوب بعد غسل النجاسة منه.

**إذا كنت لا أملك ثوباً غيره ولا أجد ماءً أغسله به؟**

- تستتر في مكان وتصلي عارياً وصلاتك صحيحة.

فإذا كانت النجاسة على بدني ولا أجد ماءً أغسلها؟

- تصلي؛ لحرمة الوقت، وتجب عليك الإعادة.

من تعذر عليه استعمال الماء في غسل واجب كيف يرفع حدثه ليصلي؟



من أصابته جنابة في البرد، ولم يجد ما يسخن به الماء، يتيمم ويصلي، ويجب عليه الإعادة.

### يجد في ملابسه قطرة بول بعد التطهر من البول، فماذا يفعل حتى يتمكن من أداء العبادة؟

يكشف بعد خروجه من الخلاء نزول قطرات في ثوبه، ويسبب له ذلك أذى وحر، ماذا يفعل؟  
- يجب على من يقضي حاجته أن يتمهل ولا يتعجل حتى يستبرئ من الأذى كله: البول والغائط، فلا يخرج من الخلاء إلى أن يغلب على ظنه أنه قد انتهى ولن يعود، وذلك في اعتدال وتوسط وعدم تشدد. ثم يستنحي جيداً ويغسل ما في طبقاته كله حتى يتيقن الطهارة أو يغلب على ظنه ذلك. وما يصيب الثوب من نقط البول يجب أن يغسله وهي نجاسة متوسطة تطهر بغسلها مرة - أو أكثر - تزيل أوصافها. والله أعلم.

### كتابة اسم المريض على عبوة تحتوي على نجس، وفي اسمه اسم الجلالة ... جائز أم لا؟

عندي معمل تحاليل طبية، ومن يأتيني لعمل تحليل أعطيه عبوة يحضر فيها عينة التحليل من بول، براز، دم..  
ولأجل أن تتميز العبوات نكتب أسماء أصحابها عليها، وعندما كنت أراجع العينات اليوم لفتت نظري كثرة الأسماء عليها من نوع: عبدالله، عبدالرحمن، عبدالسميع، عبد الخالق..  
ولم أكن انتبهت قبل ذلك لهذه المسألة..  
فهل كتابتنا لهذه الأسماء على هذه العينات .. جائز؟  
- لا.. هذا غير جائز..

يجب صيانة أسماء الله تعالى الحسنى عن القاذورات ومواضع الامتهان؛ لما لها من قدسية وحرمة، فكتابتها على نجس حرام.  
وهناك طرق كثيرة تغني عن كتابة الأسماء على العبوات يستعملها الأطباء وغيرهم في مجالات عملهم. والله أعلم.

### بدأ طهارته حتى إذا وصل إلى قدميه وجد بها نجاسة، فهل يزيلها ويعيد الطهارة أم يكمل بعدها؟

توضأ؛ نوى وغسل كفيه ومضمض واستنشق، وغسل وجهه ويديه، ومسح رأسه وأذنيه.  
ولما أراد أن يغسل رجليه وجد (نجاسة) على قدمه.  
هل يعيد وضوءه من البداية؟  
-لا، يكفيه أن يغسل النجاسة التي في قدمه حتى تزول، ثم يغسلها غسلة أخرى للوضوء، ووضوؤه صحيح كامل.  
ولا يلزمه أن يعيد الوضوء من جديد. والله أعلم.

### من تيقن الطهارة وشك في الحدث بأيهما يعمل؟

صلى المغرب وعاد إلى بيته، جلس لبعض الوقت يقرأ في كتاب ويقوم ببعض الأعمال، لمّا سمع أذان صلاة العشاء أنهى ما في يديه سريعاً وخرج يسعى إلى المسجد، عند باب المسجد - وقد أقيمت الصلاة - وقف يتساءل: هل ما زلت على وضوئي أم انتقض، ماذا يفعل؟  
- هو متوضئ.. لا أثر للشك على نقض الوضوء بعد يقينه، فمن تيقن الوضوء وشك هل انتقض وضوؤه أم لا: الأصل عدم انتقاضه حتى يحصل له اليقين الجازم الذي لا ريب معه أنه قد انتقض..

سواء شك وهو في الصلاة أو قبل الصلاة؟

- نعم.. قبل الدخول في الصلاة، وهو في داخل الصلاة، وبعد أن يفرغ من الصلاة، لا أثر لذلك كله: اليقين لا يزول بالشك.

### حكم الصلاة في ثياب جامع فيها أصابها مني أو لم يصبها

الثياب التي جامع الرجل فيها امرأته ثياب طاهرة..

يجوز أن ترتديها/ يرتديها بعد الغسل

وأن يصلي فيها.

يكون فيها أثر المني!

-المني طاهر.

فإذا كان رطبًا وغسلته أو جافًا وفركته: يكفي.

بل لو لم تغسله: الثوب طاهر في جميع الأحوال.

ولو وقع عليها المذي الذي يكون في بداية الجماع عند المداعبة!

- لا، هذا نجس يجب غسله من البدن والثياب، فاغسل الموضع الذي في الثوب منه، ولا مانع أن تصلي فيه.

أصلي فيه بعدما غسلته وقبل أن يجف!

- نعم، لا مانع، مطلقًا.

جفاف النجاسة - عندنا - هل يعد طهرًا أم لا؟

الجفاف ليس طهرًا..

بول الكلب الذي جف في المكان أو شربته الأرض.

الدم الذي تجمد في الثوب وفركته أو لا.

بول الصبي على الفراش الذي لم يعد مبللًا.

المذي / الودي إذا امتصه الثوب وحككته بيدك أو لم تحكه..

هذا كله ليس طهرًا.

سواء وضعته في الشمس أم لا.

من شرط النجاسة: أن تغسل بالماء على الصفة الشرعية..

- فنجاسة الكلب:

تغسل حتى تزول النجاسة، وتضاف بعدها ست غسلات واحدة منها بالتراب.

(وإذا كانت في أرض ترابية فلا حاجة للتراب)

- ونجاسة الثوب من البول الذي ذهب رائحته: تغسل مرة.

- ونجاسة الدم والمذي والودي وغيرها: تغسل حتى تذهب صفاتها.  
جعلنا الله وإياكم من المتطهرين.

### حكم تلاوة القرآن لصاحب الحدث المريض، في الخلاء.

يثير البهجة: والدهم مريض، ويفقد الوعي أحياناً لأوقات طويلة، ويقرأ القرآن خلال ذلك على عادته في ختم القرآن في مدة يسيرة، وربما حدث منه ما يتطلب حمله إلى الحمام لغسله، ويسأل هل عليه أو عليهم حرج بسبب قراءته في الخلاء وهم لا يستطيعون إسكاته؟  
- ليس عليه ولا عليهم حرج، وإن استطاعوا غسله وتنظيفه خارج الحمام بغير مشقة عليهم فهو أولى، وأسأل الله أن يشفيه ويتقبل منه ويرزقه وإياهم الصبر ويضاعف أجرهم. والله أعلم.

### طهارة ماء المجاري المنقاة بالطرق الحديثة.

يسأل عن حكم سقي أشجار حديقته بمياه المجاري بعد تنقيتها على الطرق الحديثة؟  
- يجوز سقي الأشجار بمياه المجاري قبل تنقيتها وبعد تنقيتها، فلا يشترط في ماء السقي أن يكون طاهراً، بل يجوز السقي بماء متنجس غير أنه يفضل عدم استعماله في سقي الزروع والثمار التي تؤكل بدون طبخ.  
وإنما وقع الخلاف بين أهل العلم في حكم طهارة هذه المياه بعد تنقيتها؛ فمنهم من يرى بأنها لم تزل نجسة، ومنهم من يقول بطهارتها، وهو الأرجح فإنها تمر بمراحل من الترسيب، والتهوية، وقتل الجراثيم، وتعقيم الماء بالكور من شأنها أن لا يبقى للنجاسة فيها أثر من طعم أو لون أو رائحة، وما كان كذلك فهو طهور يستعمل في كافة الأغراض؛ يرفع به الحدث ويزال به النجس؛ لزوال الحكم بزوال علته. ويفضل عدم استعماله في الشرب وفي سقي الزروع والثمار التي تؤكل بدون طبخ.  
والله أعلم.

### تنبيهات على طرق خاطئة لا ينتبه إليها الناس في استعمالات المياه.

- 1 - إهمال: إغلاق الحنفيات/ وعدم تصليح مواسير المياه وتركها تسرب في الشوارع والصرف وغيرها: حرام، يشترك في إثم ذلك: المراقب والمتسبب.
- 2 - الإسراف في الماء بما يزيد على الحاجة في عبادة أو غيرها: حرام.
- 3 - تلويث مصادر المياه بصرف المجاري/ ورعي المخلفات/ وإلقاء القمامة فيها/ وغير ذلك: حرام،، يشترك في إثم ذلك: المراقب والمتسبب.
- 4 - تحويل مياه الأمطار إلى شبكة الصرف الصحي/ أو إهمالها وعدم الاستفادة منها: حرام على المسؤولين ومن يشاركونهم، وهو من مظاهر احتقار نعمة الله التي تؤذن بزوالها، يشترك في إثم ذلك: المراقب والمتسبب.
- 5 - تعطيل عداد المياه، أو توصيل الماء من المواسير العامة مباشرة: حرام يجب أن يتوب صاحبه منه ويتخلص من آثاره، يشترك في إثم ذلك: المراقب والمتسبب.
- 6 - ري الحدائق والمتنزهات والمزروعات بمياه الشرب مع توفر المياه المعالجة التي ثبتت صلاحيتها: حرام، يشترك في إثم ذلك: المراقب والمتسبب. والله أعلم.

### أمور الطهارة وحقوق الآخرين.

- من أغمي عليه: انتقض وضوءه.
  - من تناول دواء: فشوش ذهنه حتى فقد التركيز وزال شعوره بمن حوله: انتقض وضوءه.
  - المسحور/ والممسوس تصيبه نوبة الصرع: ينتقض وضوءه.
- شفى الله مرضانا ومرضاكم آمين

## مسائل السواك وسنن الفطرة

### استحباب السواك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لولا أن أشق على أمتي؛ لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة."

السواك مستحب في كل حال ومن مواطن استحبابه: عند كل صلاة؛ سواء كانت فريضة، أو نافلة، متكررة في زمان؛ كالتراويح، والضحي، أو متفرقة؛ كالفرائض، وتحية المسجد، وسنة الوضوء. ويستثنى من هذا: بعد الزوال للصائم، فإنه يكره، على المشهور من قول الشافعي رحمه الله تعالى. وبأي شيء استاك -مما يزيل التغير- حصلت السنة.

### وقت استحباب السواك

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم، إذا قام من الليل، يشوص فاه بالسواك." ذلك الغم بالسواك في حال القيام من النوم: سنة. لما يحدث له من تغير بسبب النوم. وكذا يستحب في كل تغير للفم من طعام أو سكوت أو غيره.

### التسوك بسواك الغير

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ - رضي الله عنهما - عَلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي، وَمَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سِوَاكٌ رَطْبٌ، يَسْتَنْ بِهِ؛ فَأَبَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - نَظَرَهُ؛ فَأَخَذْتُ السَّوَاكَ، فَقَضَمْتُهُ، وَطَيَّبْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فَاسْتَنْ بِهِ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - اسْتَنْ اسْتِنَانًا أَحْسَنَ مِنْهُ، فَمَا عَدَا أَنْ فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - رَفَعَ يَدَهُ، أَوْ إضْبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: "فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى"، ثَلَاثًا، ثُمَّ قَضَى، وَكَانَتْ تَقُولُ: مَاتَ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي. (2) " وفي لفظ: فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السَّوَاكَ، فَقُلْتُ: آخُذْهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ؛ أَنْ: نَعَمْ. هَذَا لَقَطُ الْبَحَارِيِّ، وَلِمُسْلِمٍ نَحْوُهُ.

-لا بأس أن يستاك المرء بسواك غيره بعد تنظيفه وتهيئته إن كان في ذلك مصلحة تفوت بغيره.

### التسوك أمام الناس

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، وَهُوَ، يَسْتَاكُ بِسِوَاكٍ، قَالَ: وَطَرَفُ السَّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ؛ يَقُولُ: "أُعْ أَعْ"، وَالسَّوَاكُ فِي فِيهِ؛ كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ.

### لا بأس بالاستيائك أمام الناس.

والتسوك يكون في الفم كله أسناناً ولثات ولساناً.

وقد ذكر الفقهاء استحباب الاستيائك في الأسنان عرضاً، وعلى اللسان طولاً.

### حكم سنن الفطرة

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يقول: "الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِتَانُ، وَالْإِسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الْإِيطِ".

الختان عند الشافعي: واجب على الذكر والأنثى.

وبقية الأمور المذكورة من السنن ولا يتحدد لها وقت، بل بحسب الحاجة.

## مسائل الوضوء والتيمم والمسح على الجوربين والخمار ومس المصحف للمحدث

### حلية المؤمن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أمتي يدعون يوم القيامة غرًا محجلين من آثار الوضوء." فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل.

تبلغ الحلية من المؤمن يوم القيامة حيث كان يبلغ الوضوء منه في الدنيا ومن هنا كانت هذه الوصية الكريمة بالزيادة على أعضاء الوضوء شيئًا ولو يسيرًا.

ولا يعارض هذا قوله صلى الله عليه وسلم: "من زاد على هذا أو نقص، فقد أساء وظلم." لأن المقصود بهذا: الزيادة في عدد الغسلات عن ثلاث والنقص من المواضع المفروض غسلها. وليس ما يرشد إليه هذا الحديث..

فلو غسلت يديك إلى نصف العضد.. وغسلت قدميك إلى نصف الساق.. حصلت هذه الفضيلة إن شاء الله تعالى.

### ما يفعل من فقد الماء وأراد الطهارة

إذا كنت غير متوضئ..

وأردت الصلاة وليس عندي ماء أو لا أقدر على استعماله: أتيمم.

فماذا لو كنت على جنابة؟

- لو كنت على جنابة: تيمم أيضًا.

ومثل هذا: الحائض والنفساء

ومن أراد حضور الجمعة وغير ذلك..

كل هؤلاء وغيرهم:

من أراد الوضوء أو الغسل

\* ولم يجد الماء

\* أو وجد الماء لكنه غير قادر على استعماله... يتيمم.

وهل صفة التيمم واحدة في الحالتين؟

- نعم.

سواء تيمم بدل الوضوء أو بدل الغسل:

\* ينوي، ويسمي ويضرب يديه بالتراب أو الرمل: ويمسح وجهه.

\* ويضرب يديه مرة أخرى: ويمسح يديه إلى المرفقين، اليمين ثم اليسار.

وإذا تيممت وصليت.. هل تجب على إعادة الصلاة إذا حضر الماء؟

- إذا كان انقطاع الماء في مكانك نادرًا أو قليلًا: نعم تعيد.  
وإذا كان الغالب أن تقطع: لا تجب عليك الإعادة.

متى أتيمم؟

- تتييم لكل صلاة بعد دخول وقتها. وبعد أن تبحث عن الماء وتتأكد لعدم وجوده.

وهل أصلي بالتيمم ما أصلي بالوضوء؟

- لا، التيمم طهارة أضعف من الوضوء

فالوضوء يجوز أن تصلي به صلاتين، ثلاثة، عشرة .. إلى أن ينتقض.

أما التيمم فلا نصلي به غير فرض واحد.

ومع الفرض التالي نتيمم مرة أخرى.

والنوافل..

أتيمم لكل صلاة سنة أيضًا؟

-لا، تصلي بالتيمم الواحد فرضًا واحد ومعه ما شئت من النوافل.

ومتى يبطل التيمم؟

-يبطل تيممك:

\*نواقض الوضوء، فكل نواقض الوضوء تنقض التيمم:

1 - ما خرج من القبل والدبر، 2 - ومسّهما، 3 - ولمس المرأة التي يحل لك زواجها، 3 - والنوم بغير تمكّن من مقعدك، 4 - وزوال العقل.

وزد عليها:

\*العلم بوجود الماء، فهو يبطل تيممك لو كنت تيممت لعدم وجوده.

ولو كنت أصلي وعلمت بحضور الماء..

تبطل صلاتي؟

- نرجع لنفس القسمة السابقة:

\*إن كنت في مكان تقطع فيه المياه نادرًا أو قليلًا: بطلت صلاتك.

\*وإذا كنت في مكان تقطع فيه الماء لنصف الوقت أو أكثر: لا تبطل صلاتك. والله أعلم

**هل القيء ينقض الوضوء؟**

ولدها بقيء كثيرًا وهي تحمله، فلو وقع ذلك على بدنّها أو ثوبها هل القيء نجس، وهل ينقض وضوءها، وماذا تفعل؟

-القيء لا ينقض الوضوء.



نواقض الوضوء هي: خروج شيء من الشخص نفسه من قبله أدبره، ولمس رجل امرأة ليست من محارمه، والنوم من غير تمكين مقعده مما تحته، ومس قبله أو دبره، هذه هي نواقض الوضوء.

والقيء نجس، سواء كان من الكبير أو الصغير، يجب غسله من البدن والثوب، ويعفى عن القليل منه، والقليل هو: ما لم يملأ الفم. وإذا كان هذا يحدث كثيراً ويوقع الأم في حرج فيمكنها أن تنظر في الخارج لو كان لم يتغير، هو هو اللبن أو الطعام، خرج كما دخل فلا شيء فيه، وإن كان تغير وهو قليل فلا شيء فيه كذلك.

أما إذا كان كثيراً فلا بد من غسله من البدن والثوب. والوضوء، باق، صحيح، لم ينتقض. والله أعلم.

### متى يمنع المتطهر من التثليث في غسل أعضاء الوضوء؟

- صحيح: غسل الأعضاء ومسحها ثلاثاً ثلاثاً سنة في الوضوء.

لكن:

- إذا دخلت فوجدت صلاة الجماعة قاربت على الانتهاء: فترك التثليث (مستحب).

- إذا نظرت في الساعة فوجدت وقت الصلاة قارب على الانتهاء: فترك التثليث (واجب).

- وكذلك:

إذا كان الماء الذي معك قليلاً، بالكاد يكفي الوضوء.

وإذا كان يرافقتك من يحتاج إلى الوضوء مثلك/ أو يحتاج إلى الشرب: سواء إنسان أو حيوان.

### صلى معتقداً طهارته، ثم تبين له أنه أحدث قبل الصلاة.

كنت أظن! ظننت أنني متوضئ، فصليت الظهر، ثم تذكرت:

لست متوضئاً، هل أعيد صلاتي؟

- نعم؛ أعد: الوضوء والصلاة.

وأبشرك: لن يضيع الله عليك ثواب صلاتك تلك، خاصة القرآن الذي قرأته والذكر الذي رددته.

### كيف أصلي مع نزول (قطرة بول) بعد إتمام الطهارة؟

شكوى كثير من الناس: "أشعر بأن نقطة بول نزلت مني بعد الاستنجاء/ بعد الوضوء/ أثناء الصلاة."

ماذا أفعل؟

- احرص على أن تتبول بطريقة جيّدة:

1 - اطمئن في بولك ولا تتعجل.

2 - تخلص من تلك القطرات بكل ما أمكنك من وسيلة كسلت الذكر وعصره عصراً خفيفاً مرة أو مرات حتى يغلب على ظنك خلو مجرى البول.

3 - لا تبالغ في الوقت/ الحزق/ الفكر؛ حتى لا تصاب بالوسوسة.

-إذا شعرت بنزول قطرة منك بعد هذا فانظر في ثيابك بعناية:

هل فيها شيء أم مجرد وسوسة.

إذا لم تجد شيئاً: أضف إلى الخطوات السابقة خطوة جديدة:

4 - خذ كفاً من ماء ورشه داخل الثياب على العضو وموضعه.

افعل هذا كل مرة، ولا تلتفت بعد ذلك لأي شيء، مهما حدث.

أما إذا وجدت نقطة بالفعل سقطت منك:

فزدد على ما سبق الخطوات التالية:

5 - خذ منديل / قطنة / قماشة: ضعها على مخرج البول بحيث تنزل القطرة فيها.

6 - اخرج من الاستنجاء إلى الوضوء مباشرة.

7 - اخرج من الوضوء إلى الصلاة مباشرة.

اعمل هذا كل صلاة، بعد الأذان وليس قبله، مع تغيير القطنة / المنديل / القماشة، ولا تغير الملابس.

واعلم:

-صلاتك صحيحة

-ثيابك طاهرة

-وضوءك مستمر إلى نهاية الصلاة مهما نزلت النقط.

واطلب العلاج عند طبيب، وادع الله وأرجه أن يرزقك الشفاء والعافية، إنه سميع قريب.

اللهم اشف مرضانا وأتم علينا العافية.

### الوضوء والمكياج العازل

توضأت وصليت ثم تذكرت إنني كنت وضعت (أيلانر وهو ووتر بروف) ولما تذكرت مسحته وغسلت عيني وفي نيتي إكمال الوضوء وصليت..

هل أعيد الصلوات التي صليتها قبل مسحه؟

- الواجب في الوضوء: غسل الوجه، وغسل اليدين، ومسح الرأس، وغسل القدمين، على هذا الترتيب.

والغسل معناه: وصول الماء وسيلانه على البشرة من كل جزء من أجزاء العضو الواجب غسله.

وظاهر العين هو من الوجه، الجفون والرموش وغيرها، فيجب إيصال الماء إلى ذلك كله.

وإذا كان هناك عازل: تجب إزالته قبل الوضوء.

فإذا توضأت قبل إزالته: لا يصح الوضوء ومن ثم لا تصح الصلاة.

فلا بد من إزالته، وإعادة الوضوء، وإعادة الصلوات التي صليتها بوجوده.

وإذا تذكرت أثناء الوضوء وأزلته؟

- اغسلي مكانه، وأكملي وضوءك من بعد الوجه إلى النهاية. والله أعلم.

### القسطرة والطهارة

أجرى عملية جراحية وفي مجرى البول (قسطرة) كيف يتوضأ ويصلي؟  
- بالنسبة للوضوء:

لو كان البول ينقطع لبعض الوقت: يتوضأ فيها ويصلي

وإذا كان لا ينقطع؟

- يتوضأ لكل صلاة، ويصلي بعد وضوئه مباشرة.

والصلاة؟

- إذا استطاع أن يحل الكيس عند الصلاة: يجب أن يحله ويظهر المنفذ الخارج من جسمه: ويصلي.

وإذا لم يستطع؟

- يصلي على حالته لحرمة الصلاة في وقتها، ويقضي هذه الصلوات عندما يمكنه فعل الطهارة والصلاة المطلوب شرعاً. والله أعلم.

### تنبيه هام على غسل اليدين في الوضوء.

رآني صديقي أتوضأ..

عادة: أكتفي بغسل اليدين من أول الذراعين إلى آخر المرفقين..

فوجئت به يقول لي:

الواجب أن تغسل يديك من أطراف الأصابع إلى المرفقين..

لماذا.. أنا غسلت الكفين بالفعل في بداية الوضوء، فلم أعيدهما مرة أخرى!

أليس كذلك؟!

-نعم، ليس كذلك..

غسل الكفين في بداية الوضوء: سنة.

وهذا لا يغني عن الفرض الذي طلبته الآية الكريمة في الوضوء: {فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق}.

فأوضحت الآية أن فرض اليدين: الغسل من أطراف الأصابع حتى نهاية المرفقين.

وذلك بعد غسل الوجه..

وعليه فمن اكتفى بغسل الذراعين دون الكفين: وضوءه غير صحيح.

### هل أكل لحم الجمل ينقض الوضوء؟

أكلت لحم جمل، وأردت أن أصلي فقال لي بعض من كان معي: "توضأ قبل أن تصلي، فإن أكل لحم الجمل ينقض الوضوء"، فهل صحيح

أنه يجب عليّ الوضوء؟

- نعم... القول بوجوب الوضوء من أكل لحم الجمل هو الأقوى دليلاً وإن كان الجمهور على خلافه. والله أعلم.

### ما هو الأفضل لمن أكل لحم جزور؟

توضأت وأكلت لحم إبل .. وحضرت الصلاة: هل عليّ وضوء؟  
- لا، وإن شئت توضأ.

### يتولى تنظيف والده المسن، متى تبطل طهارته بذلك، ومتى لا، وماذا عن وضوء والده إذا مسه الولد؟

يقوم بتغيير الحفاضة لوالده - شفاه الله وعافاه -، فلو قام بفعل ذلك هل ينتقض وضوؤه؟  
- لو مس فرج والده ببطن كفه: ينتقض وضوؤه.

وإذا لم يمسه؟

- لا ينتقض وضوؤه.

ولو أصاب يده شيء من النجاسة؟

- نعم، لا ينتقض وضوؤه، يغسل النجاسة عن يده فقط، وهو متوضئ، لم ينتقض الوضوء.

وماذا عن وضوء الوالد إذا مسست فرجه؟

- لا ينتقض وضوؤه.. في المس ينتقض وضوء الماس فقط، أما الممسوس فلا ينتقض وضوؤه، وضوؤه صحيح. والله أعلم.

### توضأ وبعد الوضوء وجد وسخاً تحت أظافره، هل يضر ذلك وضوءه، أو الوضوء صحيح؟

-الوضوء غير صحيح يجب غسل الأظافر، وإزالة ما تحتها من وسخ يمنع وصول الماء إليها وإلى البشرة. والله أعلم.

### مبطلات الوضوء باختصار

أريد أن أعرف مبطلات الوضوء باختصار، بحيث أتذكرها ولا أنساها وأحفظها لوالديّ وزوجتي وأبنائي وأحبائي فيحفظوها.

- مبطلات الوضوء "باختصار شديد" أربعة، وهي:

1- الخارج من القبل والدبر

يعني أي شيء خرج من فتحة القبل التي في الأمام أو فتحة الدبر التي في الخلف..

مثل: البول، البراز، المذي، الحصة، الريح .. إلخ.

2- زوال العقل:

يعني لو شيء غطى على عقل الشخص وغيّبه.

مثل: المرض، أخذ دواء، النوم.

لكن لو نام الشخص وهو قاعد وممكن مقعدته من المكان الذي يجلس عليه فلا يبطل وضوؤه.

3- مسُّ الشخص القبل أو فتحة الدبر ببطن الكف من غير حائل.  
أما لو مسّه بغير بطن الكف فلا يبطل وضوؤه.

4- التقاء بَشْرَة رجل وامرأة - ولو الزوجين - بغير حائل.

### اهتم لوضوئك وعقبك.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ويل للأعقاب من النار"  
انتبه لوضوئك الذي تصلي به وتطوف به وتمس المصحف به  
فلا بد من أن يكون كاملاً تاماً..  
فرائض الوضوء هي:  
الوجه كله لابد أن يغسل  
واليدان من أطراف الأصابع إلى نهاية المرفقين لابد من أن يغسلا  
والرأس لابد أن تمسح بعضه  
والقدمان من أطراف الأصابع إلى نهاية الكعبين لابد من غسلهما  
وهذا الترتيب لابد منه.  
ولا يصح وضوء من ترك شيئاً من هذه الأعضاء لم يمسه الماء  
وعقوبته عند الله شديدة.  
فاحذر! واهتم لوضوئك!

### تيسير الفقهاء على صاحب الحدث المستمر.

يذهب بعض الفقهاء رحمهم الله تعالى في شأن من يعاني من سلس البول طول الوقت إلى عدم وجوب الوضوء عليه لكل صلاة.  
فمن كان يعاني من ذلك:  
-يدخل الحمام، فيقضي حاجته.  
-ثم يلبس حفاضة أو ما يشبهها، حتى لا تتلوث ثيابه بالبول وكذا مكانه.  
-ثم يتوضأ ويصلي.  
ولا يضره ما ينزل عليه من البول خلال ذلك.  
فإذا جاء وقت الصلاة الأخرى وشق عليه فعل ذلك فليس بواجب عليه أن يتوضأ، له أن يصلي على حاله، ما دام البول وحده هو الذي ينزل عليه.  
فإذا حصل له ناقض آخر من نواقض الوضوء: وجب عليه أن يعيد الأمور الماضية مرة أخرى.

ويمكن أن يأخذ أصحاب الأعذار - خروج: البول، والغائط، والمذي، والريح - بهذا التيسير، حتى يمتن الله عليهم بالشفاء؛ للخروج من المشقة إذا كان يصيبهم شيء منها. والله أعلم.

### تفاجأت بما قرأت من أحكام الطهارة فما حكم ما سبق من طهاري؟

تنبيه مهم مختصر (وراءه تفصيل)

نشرتُ بعض الأحكام التي تفاجأت بها..

وتساءلتُ معها:

ماذا عن طهاري/ أو صلاتي السابقة؛ هل هي باطلة؟

- الحمد لله تعالى أن (الأحكام الدقيقة) التي لم يكن يعلم الشخص بها قبل ذلك.. يعفو الله تعالى عنها بالنسبة لما قد سبق.. وعلى الشخص أن يراعي ما تعلمه من أحكام في مستقبل أيامه.

#### القاعدة:

- من دخل الإسلام جديداً: (معذور فيما لا يعلمه حتى يتعلم)
- والمسلم الذي عاش في بيئة مسلمة لكن لا يوجد فيها علماء: (معذور فيما لا يعلمه حتى يسأل)
- ومن يعيش في بيئة مسلمة بها علماء: (معذور في الأحكام الدقيقة التي يخفى مثلها ولا يكثر الحديث عنه حتى تظهر له)
- ويجب على كل أولئك السعي إلى تعلم ما يلزمهم من دينهم.

### هل ينتقض وضوء الأم عندما تنظف ولدها؟

تغسل لولدها الصغير، هل ينتقض وضوءها فتحتاج إلى الوضوء ثانية لتصلي، أم وضوءها صحيح تصلي به؟  
- لو لمست قبله أو دبره ببطن كفها أو بطن أصابعها: انتقض وضوءها ويلزمها إعادته لو أرادت الصلاة.

وإذا لبست في يدها (جواني) - مثلاً -، أو مسحت له بمنديل، أو غسلت له بحرف يدها ينتقض وضوءها؟  
- لا ينتقض. والله أعلم.

### هل ينتقض الوضوء بإدخال اللبوس الشرجي/المهبلي؟

هل اللبوس الشرجي، أو اللبوس المهبلي ينقض الوضوء؟

- اللبوس يدخل، وهذا ليس بناقض للوضوء، الذي ينقض الوضوء هو ما خرج من أحد السبيلين: القبل أو الدبر..  
فإذا تمكن الرجل - أو المرأة - من إدخال اللبوس من غير أن يمس فرجه - قبله أو دبره - ببطن كفها: فوضوءه باق، ويستطيع أن يصلي من غير حاجة إلى وضوء جديد.. وأيضاً لو لمس قبله أو دبره ببطن كفها وكان على الكف حائل: وضوءه أيضاً موجود ولم ينتقض.

### طبيب بيطري: هل ينتقض وضوءه بمس فرج البهيمة؟

طبيب بيطري يدخل يده في البهيمة.. ثم تحضره الصلاة هل ينتقض وضوءه؟

- مس فرج البهيمة لا ينقض الوضوء. يغسل ما ببذنه أو ثيابه: ويصلي.

### من تطهر وشك في الحدث، ماذا يفعل؟

توضأت في الفجر - مثلاً -

بعد مدة: ساعة/ ساعتين أردت أن تصلي..

حاولت تتذكر:

هل ما زلتُ على وضوئي أو حدث مني شيء

ولم تصل إلى نتيجة حاسمة..

هل أنت متوضئ أم لا؟!

الجواب: أنت متوضئ.

من تيقن الطهر، ثم شك: هل أحدث أم لا، فلا عبرة بالشك والطهارة باقية.

### شك في طهارته فتوضأ احتياطاً، ثم تيقن الحدث، فما حكم طهارته احتياطاً؟

توضأت لصلاة الفجر، ثم قعدت أقرأ الأذكار، وبعدها شككت: هل ما زلت متوضئاً أم انتقض وضوئي؟ فقامت فتوضأت من باب

الاحتياط، وعندما قامت على سجادة الصلاة لأصلي تذكرت أنني كنت أخرجت ريحاً بالفعل، ماذا أفعل الآن؟

- تتوضأ وضوءاً جديداً، فإن وضوءك الأول انتقض بأنك تبينت إخراج الريح، ووضوؤك الثاني غير صحيح؛ لأنك توضأت به بنية مترددة فلا يعتد به، فعليك أن تتوضأ من جديد.. والله أعلم.

### متى يصح وضوؤك مع النوم؟

يغلبك النوم أحياناً بعدما توضأت فتنام..

ثم تنتبه، وتريد أن تصلي:

هل تعيد الوضوء؟

إن كنت وقت النوم (1) قاعداً (2) ممكناً نفسك من الشيء الذي تجلس عليه: فوضوؤك باق ولا تحتاج لإعادته.

### ضابط انتقاض طهارة النائم.

صليت المغرب، ثم ذهب إلى الحلاق، لمّا جلست على الكرسي لم أملك نفسي فنمت بعد مرور دقائق، واستغرقتي النوم وهو يحلق

شعري، لمّا فرغ خرجت لصلاة العشاء، هل انتقض وضوئي؟

- النوم المستغرق ينقض الوضوء؛ لأنه يستر العقل، وفي الحديث: "العينان وكاء السه - يعني: فتحة الدبر - فإذا نمت العينان استطلق

الوكاء". إلا إذا نام المتوضئ قاعداً وهو ممكن مقعدته من المكان الذي يقعد عليه، فإذا كان الكرسي الذي جلست عليه بهذه الصفة: لم

ينتقض وضوؤك، وإذا لم يكن كذلك: فقد انتقض وضوؤك فتوضأ مرة أخرى قبل أن تصلي العشاء.

والله أعلم.

### ما حكم وضوء من ذهب عقله لوقت بسبب دواء/إغماء .. إلخ؟

-من أغمي عليه: انتقض وضوءه.

-من تناول دواء: فشوش ذهنه حتى فقد التركيز وزال شعوره بمن حوله: انتقض وضوءه.

-المسحور/ والممسوس تصيبه نوبة الصرع: ينتقض وضوءه.

شفى الله مرضانا ومرضاكم آمين

**هل يؤثر الإغماء في حكم الوضوء وهل يجب الاغتسال على من أفاق أو يستحب؟**

من أغمي عليه: انتقض وضوءه.. بل يستحب له الغسل.

**ذكر القدر المجزي في مسح الرأس، مع ضابط هام في ذلك.**

أكتفي بمسح بعض الشعرات في مقدمة رأسي، يكفي هذا في الوضوء أم لا بد من خلع الحجاب؟

- يكفي في الوضوء مسح جزء من الرأس أو جزء من شعرة في حدود الرأس، هذا الفرض والباقي سنة، ويمكن لك أن تمسح هذا الجزء في مقدمة الرأس ثم تكمل المسح على الحجاب نفسه من غير خلعه، وبه يحصل لك ثواب السنة..

للرجل أن يمسح بعض الشعر في ناصية رأسه، ثم يكمل المسح على عمامته، وللمرأة أن تمسح بعض الشعر في ناصية رأسها، ثم تكمل المسح على حجابها.

**ملحوظة:**

الشعر الذي ينزل عن حدود الرأس لا يجزئ المسح عليه مثل: الضفيرة، والشعر الموجود في حدود الرأس لكن إذا مددته ينزل عن حدودها: لا يجزئ المسح عليه، مثل الكحكة التي تعملها المرأة، والبقعة التي يعملها الشباب..

ولهذا يجب أن تتأكد للجزء الذي تمسح عليه..

لأن المقصود بالمسح: الرأس، وليس الشعر. والله أعلم.

**هل يُجزئ غسل الرأس/ وضع اليد مبلولة دون تحريك/ التقطير فوقها عن مسحها في الوضوء**

في الوضوء، لم أمسح رأسي، بل غسلته، وجدت الجوّ حارًّا فوضعت رأسي كلها تحت الماء، وبعدها غسلت قدّي، هل يجوز هذا ويكفي للوضوء، أم لا بد من مسح الرأس؟

- يجوز..

يكفي غسل الرأس في الوضوء عن مسحها

لأن الغسل مسح وزيادة.

ولو وضعت يدك مبلولة على رأسك ولم تحركها: يكفي.

ولو قطرت قطرة فقط على رأسك: يكفي

**كيف يتطهر ويصلي من به سلسل ريح**

تخرج مني ريح / غازات باستمرار.. ولا أستطيع إمساكها في الصلاة.. كيف أصلي؟

- توضعاً بعد كل أذان.



- ادخل الصلاة بعد الوضوء مباشرة.  
أكمل صلاتك على هذا خرج منك ريح أم لم يخرج.

#### ملحوظة:

لا تشغل أثناء ذلك بشيء غير وضوءك وصلاتك، يعني:

- توضأ سريعاً بدون تباطؤ.

- ادخل الصلاة بعد الوضوء مباشرة دون تباطؤ

أما في صلاتك: براحتك جداً

#### هل ينقض الوضوء بالقيء/مس النجاسة/سيلان الدم؟

متوضئ:

- جرح وسال منه دم: لا يبطل وضوءه، يغسل الدم ويصلي.

ومثل ذلك: الحجامه/ والفصد.

- تقيئاً: لا يبطل وضوءه، يغسل القيء من بدنه وملابسه ويصلي.

- لمس نجاسة بيده/ أو وقعت نجاسة على بدنه/ أو وقعت نجاسة على ثوبه: لا يبطل وضوءه، يغسل النجاسة فقط ويصلي.

الدم - الذي يخرج من غير الفرج -: لا ينقض الوضوء.

القيء: لا ينقض الوضوء.

لمس النجاسة للبدن أو الثوب: لا ينقض الوضوء.

### المسح على الجوربين

توضأت لصلاة العصر في المسجد .. كان إلى جواربي بعض الشباب .. لما رأي مسحت على (الجورب / الشارب) .. رأيته تعصب عليّ .. وقال: هذا لا يجوز، ولو صليت به صلاتك باطلة! فقلت: أرجع إلى أهل العلم ثانية.. وكنت سألت فأفتوني بجواز ذلك. فهل المسح على الجوربين غير صحيح.. وهل صلاتي به باطلة؟

- المسح على الجورب عند الأئمة الثلاثة لا يصح. والسبب أنه لا تتوفر فيه شروط الخف. لكن المسح على الجورب صحيح على مذهب الحنابلة، بشروط، هي:

- \* أن يكون مباحًا.
- \* أن يكون ساترًا للقدمين.
- \* أن يثبت على القدم.
- \* أن يمكنك المشي فيه ولو داخل بيتك.

ومن قلّد الأئمة الحنابلة في هذا فعمله صحيح.. وصلاته صحيحة. وما كان لهذا الشاب أن ينكر عليك وأنت تأخذ بمذهب من مذاهب أهل الإسلام المعتبرة، فلا إنكار في مختلف فيه على هذه الصورة. لكن لعله يخفى عليه ذلك. شكر الله له غيرته وعلمه. وتقبل عملك وزادك حرصًا. والله أعلم.

### هل يجوز المسح على الجورب (الشارب)؟

المسح على الجوربين جائز والصلاة به صحيحة. وهو مروي عن تسعة من الصحابة لا يعلم لهم مخالف، وعليه جماعة من الفقهاء: الحنابلة وغيرهم. فمن كان جوربه:

- \* مباحًا.
- \* ساترًا للقدمين: يغطي من الأصابع إلى الكعبين ولا يصف لون البشرة.
- \* يثبت على القدم.
- \* يمكنه المشي فيه ولو داخل بيته.

يجوز له أن يمسح عليه مدة أربع وعشرين ساعة لمن هو مقيم وثلاثة أضعافها لمن هو مسافر. ومن نسب المنع منه إلى الأئمة الأربعة فقد أخطأ وكلامه غير صحيح. والله أعلم.

### يلبس جورب ليمسح عليه وقت البرد، لكنه لا يقوى على الانحناء ليتم المسح، فماذا يعمل؟

رجل كبير يلبس في قدميه جوربين ليسهل عليه الوضوء في هذه الأيام الباردة، لكنه لا يقوى على الانحناء ليمسح عليهما، فلو قطر عليهما بعض قطرات من الماء وهو واقف فوقعت على قدميه، هل يكفي ذلك، أم لابد من المسح باليد؟ -نعم يكفي أن يقطر على الجوربين في قدميه قطرات من الماء وهو واقف فإذا وصلت إليهما كفى.

الواجب في مسح الخفين أو الجوربين: أقل شيء، والقطر يقوم مقام ذلك. فيمسح على ظاهر الخف من فوق القدم جزءاً أي جزء. أو يقطر الماء عليه بأية وسيلة. كل هذا يكفي في الواجب.

والسنة - وهي الأكمل في حق من يقدر عليها ويستطيع الإتيان بها بلا مشقة:- أن يكون خطوطاً بأن يفرج بين أصابعه ولا يضمها أثناء المسح. والله أعلم.

### شروط المسح على الخفين

عن الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فِي سَفَرٍ، فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزَعِ خُفِّيهِ، فَقَالَ: "دَعُهُمَا فَلِيّ أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا".  
الخفان: مثل الجوربين لكن من جلد ويشترط فيهما:

- منع وصول الماء إلى القدم.
- وستر موضع الغسل من القدم.
- وإمكان تتابع المشي عليهما في السفر.
- وأن يكونا طاهرين.
- وأن يلبسهما الشخص بعد كمال الطهارة.

### مدة المسح على الخفين

عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ - رضي الله عنه - قَالَ: "كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم -، فَبَالَ، وَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفِّيهِ".  
يمسح المقيم على خفيه: يوماً و ليلة.  
ويمسح المسافر سفرًا مباحًا ثلاثة أيام بلياليهن.  
وتبدأ المدة من حين انقضاء الحدث بعد لبس الخفين بشروطهما هذا في الوضوء.

أما إذا أجنب أو حاضت أو أراد غسل الجمعة ونحو ذلك فلا بد من نزع الخفين. ولو انخلع الخفان أو لم يعودا صالحين للمسح، أو انتهت المدة: وجب نزعهما وغسل القدمين إن كان على وضوء أو الوضوء من جديد إن لم يكن متوضئاً.

### ما يبطل به المسح على الخفين

إذا كنت متوضئاً وألبس الخفين..

ثم أردت أن أخلع الخفين

أو تمزق الخف مني أو انخلع.

أو انتهت مدة المسح يوم ليلة للمقيم وثلاثة أيام بلياليهن للمسافر..

ماذا أفعل؟

- تغسل قدميك ثم تصلي بوضوئك ما شئت من فرائض ونوافل حتى ينتقض وضوؤك.

### تيسير الشرع على المتطهر بالمسح على الخفين، وهل يصح المسح على الأكمام؟

- رخص لنا الشرع في المسح على الخفين، فمن شاء مسح عليهما، ومن شاء خلعهما وغسل القدمين.

- وشرع لنا المسح على الرأس.

فمن شاء مسح بعض شعرات منها وأكمل على غطاء رأسه.

ومن شاء مسح على بعضها واقتصر على ذلك سواء كان على رأسه غطاء أم لا.

ومن شاء مسح رأسه كلها.

- ولم يشرع لنا الإسلام شيئاً اسمه المسح على الثياب فوق الذراعين فمن فعل ذلك فوضوؤه باطل وبالتالي صلاته باطلة.

وفي حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: "ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته، فقمت أسكب عليه الماء، في غزوة

تبوك، فغسل وجهه، وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة، فأخرجهما من تحت جبته فغسلهما، ثم مسح على خفيه."

الكم ليس من المواطن التي أجاز الشارع مسحها، والأصل في الرخص: الاتباع، فلا يُتَعَدَّى بها إلى غير ما وضعها عليه القرآن الكريم ورسول الله صلى الله عليه وسلم. والله أعلم.

### هل يصح المسح على الخمار والعمامة في الوضوء، وما الضابط في ذلك؟

هل يجوز للمرأة أن تمسح على الحجاب، في الوضوء؟

- نعم، يجوز: تمسح على بعض الرأس أو على بعض الشعر الموجود في حدود الرأس، ثم تكمل على حجابها أو غيره مما تغطي به رأسها.

وكذلك يجوز للرجل أن يمسح على عمامته: يمسح على بعض الرأس أو على بعض الشعر الموجود في حدود الرأس، ثم يكمل على عمامته أو غيره مما يغطي به رأسه.

لكن لا يجوز للمرأة الاقتصار على مسح الحجاب وحده..

ولا يجوز للرجل الاقتصار على مسح العمامة أو الطاقية وحدهما..

بل يجب أن يمسح على الرأس.. أو على الشعر الموجود في حدود الرأس.. يمسح على أقل شيء.. ولو على شعرة.. ولو على جزء من شعرة. ثم يكمل على غطاء رأسه. والله أعلم.

### المسح على الضفائر والخمار في الوضوء

الشعر الذي يجب أن تمسح جزءاً منه في الوضوء هو:

الشعر الذي ((فوق)) رأسك..

وعليه:

- لا يصح أن تمسح المرأة ضفائرها مثلاً..

- ولا يصح أن يمسح الرجل الشعر النازل على وجهه أو غيره.

ففي الوضوء:

يجب أن تمسح جزءاً من رأسك  
أو تمسح جزءاً من الشعر الذي على رأسك  
هكذا فقط

ولا بد من هذا في جميع الأحوال..  
حتى ولو كنت تلبس طاقية/ خمار  
فتمسح جزءاً من الرأس أو الشعر الذي فوق الرأس..  
وإن شئت بعدها مسحت على الطاقية/ أو الخمار.

### المسح على العمامة والخمار دون مقدمة الشعر.

مكثت مدة تمسح على خمارها من الخارج، في الوضوء، ولا تمسح شيئاً معه من الرأس أو الشعر الذي على الرأس، فهل يجزئ هذا في الوضوء وتصح صلواتها السابقة، أم يلزمها إعادتها؟

-الأفضل للمتوضئ وعليه عمامة أو خمار: أن يمسح على جزء من الرأس أو الشعر الموجود على الرأس، ثم يكمل إن شاء على العمامة أو الخمار. وهو الواجب في مذهبنا: مذهب الشافعية.

لكن الاختصار على ذلك عند غيرهم - منهم: الحنابلة - كاف لصحة الوضوء.  
وعليه فإن وضوءك فيما مضى صحيح، وصلاتك صحيحة ولا يلزمك إعادة شيء من ذلك.

واحرص فيما يأتي على الأفضل؛ خروجاً من الخلاف، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.  
والله أعلم.

### هل يصح الوضوء بالمسح على الشعر الخارج من محيط الرأس.

هل يكفي المرأة في الوضوء..

أن تمسح بعض ضفيرتها؟

- المطلوب المسح عليه في الوضوء هو بشرة الرأس أو الشعر الموجود فيها.

أما الشعر النازل عن حدود بشرة الرأس..

أو الموجود في حدودها ولكن لو مددناه - فردناه - نزل عنها..

فإنه لا يكفي المسح عليه

لا يكفي المسح عليه من الرجل..

ولا يكفي المسح عليه من المرأة..

كثير من النساء تتناول ضغيرتها وتمسحها؟  
- لا يكفي.

وبعض الشباب يمسح قصته النازل على جبهته؟  
- لا يكفي والله أعلم.

### هل يجوز المسح على الجبهة دون غسل في الوضوء إذا كانت تلبس نقاباً ولا أريد خلعه؟

عندما تغسل وجهها في الوضوء يتبقى جزء من الجبهة تحت النقاب لا يصل إليه الماء فتكتفي ببلىّ يدها وتمسحه، هل يكفي هذا في الوضوء أم لابد من رفع النقاب لتغسله؟  
- لا بد من رفع النقاب لتغسل هذا الجزء، فرض الوجه: الغسل، قال تعالى: {يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ..}. والغسل: سيلان الماء، فلا يكفي المسح.  
ولا يقال: كيف ترفع النقاب؛ ربما خشيت من نظر من حولها؛ لأنها في كل الأحوال ستشمر عن يديها إلى المرفقين. فلاقتصار على مسح شيء من الجبهة تحت النقاب أو غيره ببلى اليد: لا يكفي، ولا تكون به متوضئة. والله أعلم.

### من تيسيرات الفقهاء على أصحاب الأعذار خاصة في وقت البرد.

من تيسيرات الفقهاء التي يحتاج إليها الناس عموماً - وأصحاب الأعذار خصوصاً - في أوقات البرد هذه:

• إذا توضأت ولبست الجورب وهو الشراب الطويل الذي لا يشف عن لون البشرة، ولبست فوقه الحذاء: فإنه يجوز لك أن تمسح على هذا الحذاء ولو كان قصيراً لا يغطي الكعبين.

فإذا خلعت الحذاء ماذا أفعل؟  
- تمسح باقي المدة على الشراب.

• ومن التيسيرات أيضاً:

إذا توضأت ولبست شرايين فوق بعضهما..  
فلك أن تمسح على الشراب الأعلى (الفوقاني).

وإذا خلعت الشراب (الفوقاني) ماذا أفعل؟  
- لك أن تمسح بقية المدة على الشراب الأسفل (التحتاني).

كم هي المدة؟

- يوم وليلة للمقيم وثلاثة أيام ليليتها للمسافر.

متى تبدأ؟

-تبدأ عند هؤلاء الفقهاء من المسحة الأولى بعد انتقاض الوضوء .والله أعلم.

### الجبيرة والطهارة .... تفصيلات هامة. عافاك الله من كل سوء!

لو كسرت قدمك أو جرحت يدك..

احرص على ما يلي:

-توضأ قبل أن تضع جبيرة (جبس) أو تلف عصابة (شاش / أو رباط).

-اطلب من الطبيب / الممرض أن يجعل لك الجبيرة أو الرباط على قدر الجرح وما يستمسك به ويكون في أمان، لا يزيد على

المطلوب!! رائع، أنت الآن في أمان.

صل بهذا الوضوء إلى أن تحدث.. وعندما تريد أن تتوضأ للصلاة بعد ذلك:

-اغسل أعضائك بالترتيب، كما أنت معتاد في الوضوء.

-عندما تصل إلى العضو المصاب: اغسل الجزء السليم بالماء، وامسح على الجبيرة/ أو الرباط، نشف يدك وتيمم بدل غسل الجزء

المريض.

-أكمل باقي أعضاء الوضوء.

هذا يكفيك لأي عدد من الصلوات حتى ينتقض وضوءك.

إلا التيمم: جدد قبل كل صلاة.

اعمل ذلك في مدة مرضك كلها مهما طالت.

### ملحوظة:

إذا كان الكسر أو الجرح في الرأس أو القدم: أجزأتك صلاتك ولا تطالب بإعادتها.

أما إذا كان الجرح في الوجه أو اليد: يجب عليك إعادة الصلوات التي صليتها في هذه المدة..

لماذا؟

لأن وضوءك: لم يكن كاملاً.

وأيضاً تيممك: لم يكن كاملاً.

### مس المحدث بحدث أصغر أو أكبر للمصحف

جدار كبير مكتوب عليه بعض آيات من القرآن..

هل يحرم على غير المتوضئ أن يمسه؟

- إذا كان يمس الجدار ولا يمس كلمات القرآن: لا يحرم.

وإذا مسَّ كلمات القرآن بيده؟

- يحرم.

لا يجوز أن يمس غير المتوضئ - ومثله الحائض والنفساء والجُنُب - كتابة القرآن في أي موضع كتبت: على عمود، أو باب، أو سبورة، أو

جدار.. إلخ

ويجوز مس المكان الخالي في ذلك عن القرآن. والله أعلم.

### حكم تقليب ورق المصحف بعود أو ما شابه لغير المتوضئ

سألت عن مسَّ المصحف بغير وضوء فعلمت أنه لا يجوز، وأسأل عن الأمر التالي: طلبت من ولدي الصغير أن يأتي بالمصحف فوضعه لي على الحامل وفتح لي السورة، ثم أمسكت بقلم، وكلما أنهيت قراءة الصفحتين، قلبت الورقة بالقلم: أضع القلم تحت الورقة وأزحذه شيئاً فشيئاً حتى تنقلب..

هل هذا صحيح؟

- نعم. ما فعلته صحيح.. لا يحرم على غير المتوضئ تقليب ورق المصحف بعود، أو قلم، وأمثال ذلك من دون أن يمسه. والله أعلم.

### توضاً لمس المصحف، هل يجوز له يصلي الفرض بنفسه الوضوء؟

أردت أن أقرأ في المصحف، وأنا على غير وضوء، فتوضأت لأمسَّ المصحف، ثم جاء وقت صلاة الظهر، هل يجوز لي أن أصلي بهذا الوضوء؟

- نعم.

وأطوف حول الكعبة بنفسه الوضوء؟

- نعم. من توضأ بنية استباحة شيء من الأشياء التي يجب لها الوضوء يصح له أن يباشر بهذا الوضوء جميع الأشياء..

من توضأ ليطوف: يطوف ويصلي ويمسك المصحف.

من توضأ ليمسك المصحف: يمسك المصحف ويطوف ويصلي.

من توضأ ليصلي: يصلي ويمسك المصحف ويطوف. والله أعلم.

### مس الكتب السابقة للمحدث

يجوز مسُّ التوراة والإنجيل من غير وضوء؟

- نعم..



لا يشترط لذلك وضوء.

فمن مسَّ أحدهما أو حمّله وهو غير متوضئ ليس عليه شيء.

وهل يجوز ذلك أيضًا للجنب؟

- نعم..

وإذا كان التفسير والكتب الدينية يجوز للجنب مسها وحملها؛ لأن اسم المصحف لا يتناولها.. فمثلها - بل أولى - هذه الكتب التي يعتقد كل مسلم أنها محرّفة، قد تصرفت فيها عقول وأيدي البشر بالتغيير والتبديل والترجمة. والله أعلم.

### تيسير الأئمة في باب الطهارة باختلافهم.

هذه خلاصة مناقشة جرت قبل قليل مع بعض المرضى (عدد كبير حالاتهم مختلفة) أدركت من خلالها أهمية اختلاف أئمتنا رضوان الله عليهم في بعض المسائل اختلافًا يسعه الدليل، وكيف جعل الله لنا فيما قوي من اختياراتهم سعة ورحمة.

وإليك هذه الخلاصة في نقاط سريعة، وهي تدور حول التيسير في مسألة الوضوء والتيمم والصلاة:

- 1 - يجوز أن تصلي بالتيمم الواحد ما شئت من الفرائض والنوافل، والأفضل أن تتيمم لكل فريضة.
- 2 - يجوز أن تكتفي بضربة واحدة للتيمم تمسح بها وجهك وكفيك، وإذا ضربت ضربتين ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين فهو أفضل.

3 - يجوز التيمم على كل شيء، ومنه الحائط، والسيراميك، والرخام فإذا وجدت التراب وتيممت به فهو الأفضل.

4 - من كان مريضًا ولا يستطيع وضع الماء على عضو من أعضاء الوضوء: يغسل الأعضاء السليمة، ويتيمم للعضو العليل، ولا يلزمه الترتيب بين التيمم والأعضاء المغسولة، ولا يلزمه الإعادة بعد الشفاء، فقد فعل ما يستطيعه ولا يكلف الله نفسًا إلا وسعها.

5 - من يمسح على الجبهة: لا يلزمه استيعابها بالماء بل يكفي أقل مسح.

6 - إذا لم تستطع القيام في الصلاة فاقعد، وإذا لم تستطع القعود فزم وصل وانت نائم، صل برأسك، صل بأجفانك، تخيل أعمال الصلاة، المهم: لا تترك الصلاة ما دمت حي وتنتبه لما حولك، الصلاة أهم شيء في حياتك كلها.

هذه المسائل يحتاجها كثير من الذين يقعون في مثل هذا الحرج فمن احتاج لشيء منها فعله ولا حرج عليه في فعله

ومن استغنى عنه فليتركه وليحافظ على الأفضل.

وبالله التوفيق.

### أسلمت حديثًا في الخفاء، هل يجوز لها التيمم مع وجود الماء سترًا لحالها عن أهلها مخافة ضرر؟

دخلت في الإسلام حديثًا، تستيقظ يوميًا لصلاة الفجر وتساءل.. هل يمكنني التيمم بدل الوضوء؟ فقد صار أهلي يشكون في بسبب دخولي الحمام ووضوئي فيه في كل يوم من هذا التوقيت؟

- هل سمعت أيها الرجل.. أيها الشاب.. هل سمعت أيتها المرأة المسلمة.. أيتها الفتاة.. يا أهل الأمان.. يا أهل الطمأنينة..

يا من وسع الله عليكم وولدتكم مسلمين.. هل سمعتم؟! وهل أدركتم قيمة ما أنتم فيه!

- أختاه، يجوز. ثبتك الله.

### طهارة المريض العاجز عن الحركة أو تضره الماء.

مريض ينام في المستشفى على سرير، ولا يستطيع أن يضع قدمه على الأرض.. كيف يتوضأ؟ وكيف يصلي؟  
 - إذا كان لا يخاف ضرراً من استعمال الماء .. يطلب من غيره أن يوضئه، ويبذل في سبيل هذا ما يستطيع من سعي ولو بدفع أجرة ما دام قادراً عليها ولا تضره، فإذا عجز عن ذلك .. ينتقل إلى التيمم.  
 وكذلك لو كان ببدنه مرض لا يمكن معه استعمال الماء: ينتقل إلى التيمم بنفسه أو بغيره كذلك.  
 فإذا لم يستطع الوضوء والتيمم: صلى على حاله دون طهارة ويعيد بعد شفاؤه.

- وفي الصلاة يصلي حسب استطاعته..

وهو قاعد، وهو نائم على جنبه أو مستلقياً، بتحريك رأسه، بتحريك أجنافه، بإجراء الصلاة على قلبه..  
 فلا تسقط الصلاة بأي حال عن المسلم ما دام عقله حاضراً، فهو الذي عليه التكليف. والله أعلم

### إذا حازت النجاسة مكان الصلاة بغير مس للمصلي ولا لثوبه، فهل تصح صلاته؟

افترش سجادة كبيرة للصلاة عليها، بعد انقضاء صلاته أخبرته زوجته أن بطرف هذه السجادة نجاسة، ولما حددت له موضع النجاسة منها فإذا هو لم يمسه مطلقاً في صلاته، فهل صلاته صحيحة أم يعيدها؟  
 - صلاته صحيحة..  
 من مبطلات الصلاة: اتصال نجس لا يعفى عنه بالمصلي، في بدنه أو ثوبه أو مكانه، هذا إذا اتصل به، أما مجرد محاذاته فلا تضر؛ لعدم ملاقة النجس له. والله أعلم.

## مسائل الغسل والجنابة وغُسل الجمعة والحيض والنفاس وغُسل الميت

### حكم تعليم الصبي الطهارة والصلاة قبل البلوغ

هل لو أنَا فرَّطت في أمر ابني بالصلاة وقد بلغ سبع سنين.. عليَّ إثم؟  
- نعم. أمُرُ الشرع في هذه المسألة للوليِّ هو أمر تكليف فيجب عليه أن يقوم به.. وإذا لم يفعل: يَأْثَم.

والولد؟

-أمرك أنت له أمر إرشاد وتأديب..

يثاب على القيام به..

ولا يَأْثَم على تركه.

وإذا لم يؤدِّ الولد الصلاة؟

- تأمره بقضائها.

وإذا بلغ عشر سنين؟

- تأمره بها أيضًا.

فإذا لم يفعل؟

- تضرره عليها ضرب تأديب.

### ملحوظة:

كثير من الأولياء يأمرُون أولادهم بالصلاة بعد كمال سبع سنين وهم مميَّزون وهم لم يعلموهم الطهارة ولا الصلاة!  
وكيف يصلي الولد وهو لم يتعلم الصلاة، وكيف يتطهر وهو لم يتعلم الطهارة، ولهذا قال فقهاؤنا - رحمهم الله تعالى -:  
يجب على الولي أن يعلمه الطهارة.. ويجب عليه أن يعلمه الصلاة.

فإذا لم يفعل ولي أمره هذا؟

- يَأْثَم.. لعدم طاعته الأمر النبوي الشريف: "مُرُوا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرِّقوا بينهم في المضاجع". والله أعلم.

### الجُنْب وشدة برودة الماء

إذا دعا الرجل امرأته إلى الفراش: وجب عليها أن تلبى طلبه، ويحرم عليها أن تمتنع منه.

ما لم يمنعها من ذلك مانع يعذر بها فيه الشرع.

ثم لها أن تغتسل قبل النوم، ولها أن تكتفي بالوضوء فقط وتنام، ثم تغتسل قبل الفجر أو بعده وتصلّي الفجر، فلا يصح أن تفوت وقت الصلاة من دون أن تصلّي قبل طلوع الشمس.

وطريقة ذلك أن تسخن الماء.

فإذا لم تجد ماء ساخناً أو لم تستطع تسخينه: تتيمم وتصلّي في الوقت قبل طلوع الشمس.

ثم تغتسل في النهار - وقت ما تستطيع استعمال الماء البارد أو تتمكن من تسخينه - وتعيد صلاة الصبح.

هذا مذهب الشافعي رحمه الله تعالى. والله أعلم.

### كيفية غسل الجنابة

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا اغتسل من الجنابة، غسل يديه، وتوضّأ وضوءه للصلاة، ثم اغتسل، ثم يخلل بيديه شعره، حتى إذا ظن أنه قد أزوى بشرته؛ أفاض عليه الماء ثلاث مرات، ثم غسل سائر جسده. وقالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - من إناء واحد، نغترف منه جميعاً.

وعن ميمونة بنت الحارث زوج النبي - صلى الله عليه وسلم -، قالت: وضع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وضوء الجنابة؛ فأكفأ يمينه على يساره مرتين، أو ثلاثاً، ثم غسل فرجه، ثم صرّب يده بالأرض، أو بالحائط مرتين، أو ثلاثاً، ثم تمضمض واستنشق، وغسل وجهه، وذراعيه، ثم أفاض على رأسه الماء، ثم غسل جسده، ثم تنحى فغسل رجله؛ فأثبته بخرقه، فلم يردّها؛ فجعل ينفذ الماء بيديه.

### هذه صفة الغسل المسنون الكامل.

ومن عمم بدنه بالماء كفاه عن الغسل، لكن من أتى بهذه الصفة حاز فضلاً وجمع ثواباً وكتب من المتبعين لهدي النبي صلى الله عليه وسلم.

والحديث يدل على جواز اغتسال الرجل والمرأة جميعاً من إناء واحد، وجواز اغتسال كل منهما بفضل الآخر.

وغسل المني ليس لنجاسته، وإنما لاستقذاره، فالمني طاهر.

ويستحب التكرار في الغسل مرتين، وثلاثاً، كما في الوضوء.

### هل ينام الجنب حال جنابته

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -: أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: قال: يا رسول الله! أيزفد أحدنا وهو جنب؟ قال: «نعم، إذا توضأ أحدكم، فليزفد».

يباح للجنب أن ينام قبل الغسل. والأفضل أن يتوضأ قبل النوم.

### احتلام المرأة

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَوْحِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ، امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ اللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا هِيَ اخْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ"

يجب الغسل على المرأة بالإنزال، في اليقظة أو المنام؛ وكذلك الرجل.  
ولو رأت في منامها أو رأى أنه احتلم ولم يجد بللاً.. فليس عليه غسل ولا شيء.

### أثر المني وملابس الصلاة

عن عائشة - رضي الله عنها - قَالَتْ: كُنْتُ أَعْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَإِنْ بَقِيَ الْمَاءُ فِي ثَوْبِهِ. وَفِي لَفْظِ مُسْلِمٍ: لَقَدْ كُنْتُ أَفْرُكُهُ مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَرُكًا؛ فَيُصَلِّي فِيهِ.

مني الآدمي طاهر، ولهذا اكتفت أمنا رضي الله عنها بفركه، وحمل حديث غسله على الاستحباب، والتنزه، واختيار النظافة.  
وكذلك مني سائر الحيوانات  
ما عدا الكلب والخنزير: نجس.

### استيقظ فوجد بللاً شك فيه هل هو مني أم مذي فما العمل؟

استيقظ في الصباح فوجد بللاً في ثيابه، ولا يتذكر احتلاماً، فدقق في الشيء الخارج فاشتبه عليه هل هو مني أو مذي، هو شيء أبيض ثخين، هل يغتسل منه أو يتوضأ فقط؟  
- هو مخير  
\*له أن يغتسل..  
\*وله أن يتوضأ ويغسل ما أصابه. والله أعلم.

### رأي مني بعد استيقاظه للفجر، ولا يذكر احتلاماً، فماذا يفعل؟

استيقظت الليلة على أذان الفجر، فتوضأت وذهبت إلى المسجد، وبعد الصلاة رأيت بللاً، ولا أذكر احتلاماً، ماذا أفعل؟  
- تغتسل وتعيد صلاة الفجر.

لكي لا أذكر أنني رأيت شيئاً في منامي؟  
- ليس لهذا علاقة..

ما دمت قد وجدت البلل: وجب عليك الغسل.. رأيت في منامك أو لم تر.. تذكرت أو لم تتذكر.

وإذا كنت قد صليت بالناس إماماً.. هل أخبرهم ليعيدوا صلاتهم؟  
- لا.. صلاة المأمومين صحيحة.. ليس عليهم إعادة.. لا تخبرهم.. من لم يعلم منهم صلاته صحيحة

وكذلك من علم بعد الصلاة؟

- نعم.. جميعهم صلاتهم صحيحة. والله أعلم.

### متى يجوز تأخير الغسل الواجب ومتى لا يجوز؟

جامع رجل زوجه بعد صلاة العشاء

أو انقطع عن امرأة دم الحيض

أو انقطع عنها دم النفاس..

ثم: جاءهم ضيوف / أو حضر الطعام / أو طرأ ظرف أو مشوار / أو أراد أن ينام.. هل يَأْتُم بتأخير الغسل؟

- الغسل واجب عند إرادة الصلاة.. أما قبل ذلك فهو غير واجب. ومن هنا: لا ذنب في تأخيره.

ويستحب لمن جامع وأراد الأكل / النوم / الشرب / أو الوطء مرة أخرى:

- أن يغسل فرجه.

- وأن يتوضأ.

### متى يلزم الوضوء بعد الغسل ومتى لا؟ / مع بيان الطريقة الصحيحة للاغتسال.

إذا اغتسلت من الجنابة، وأردت أن أصلي، هل يلزمي أن أتوضأ وضوءاً مستقلاً أم يكفي الغسل؟

-إذا أردت الاغتسال من الجنابة ثم الصلاة بهذا الغسل فاحرص على ما يلي:

اقض حاجتك واغسل هذه المنطقة (بين رجليك من الأمام والخلف) جيّداً .. بنية الغسل من الجنابة.

بعدها .. توضأ وضوءاً كاملاً .. بنية الوضوء للصلاة.

بعدها أفض الماء على جسدك من رأسك إلى قدميك.

بعدها - إن شئت - جفف بدنك بـ (فوطية) والبس ملابسك، ولا تلمس فرجك ببطن كفك مباشرة أثناء ذلك..

إذا فعلت هذا فقد صح غسلك ووضوؤك عند جميع أهل الأرض، ولك أن تخرج فتصلي مباشرة.

وإذا قضيت حاجتي واغتسلت مباشرة لم أتوضأ وفعلت ما سبق، أصلي بذلك؟

-نعم تصلي، ولا يضرّك ترك الوضوء، فقد غسلت بدنك كله بنية الجنابة وهذا كاف.

وإذا لمست فرجي بغير بطن الكف؟

-لا توجد مشكلة.

وإذا لمست بطن كفي؟

-توضأ وضوءاً كاملاً للصلاة، سواء لمستته عامداً أو غير عامد.

والله أعلم.

### هل يجوز الجمع في غسل واحد بين مسنون وواجب وما هو الضابط؟

أغتسل صباح الجمعة

هل يصبح أن أجمع في غسل واحد: رفع الجنابة. وسنة الجمعة.

- نعم، بشرط أن تنوي ذلك.. استحضر في بداية الغسل: نية رفع الجنابة وسنة الجمعة. وفي الحديث: "وإنما لكل امرئ ما نوى." حتى لو كانت: (جنابة) ويوم (الجمعة) وهو يوم (عيد) = يكفي غسل واحد بهذه النيات الثلاثة.

فإن نويتُ واحدًا منها ونسيتُ الباقي؟

- نعمل أيضًا بالحديث: لك ما نويتَه فقط.. فإن أردتَ تحصيل الباقي عليك أن تغتسل مرة أخرى. القاعدة: (لك ما نويت فقط).

### تنبيهات هامة ليصح الغسل

في غسل الجنابة/ والحيض/ والنفاس..

يجب إيصال الماء إلى جميع البشرة والشعر أصوله وأطرافه..

- اللحية الكثيفة التي لا يصل الماء بنفسه من خلالها إلى البشرة: يجب تدليكها وإيصال الماء إليها وإلى البشرة تحتها.

- الأصابع المتلاصقة التي لا يصل الماء إليها بنفسه: يجب تخليلها وإيصال الماء إليها.

- مناطق نبات الشعر الأخرى التي لا يصل الماء إليها بنفسه: تجب العناية بها والتأكد من وصول الماء إليها.

- طيات البدن المختلفة: الإبط/ بين الفخذين/ المقعدة/ حوالي الفرج والدبر/ السرة/ طبقات البطن/ غير ذلك: تجب العناية بها والتأكد من وصول الماء إليها.

- الندوب/ والحفر/ وعقد الأصابع/ وتحت الأظافر.. يجب أن يصل الماء إليها.

- يجب أن تحل المرأة صفائر شعرها إذا عرفت أنه لن يصل الماء إلى الشعر كاملاً، وهو غالباً لا يصل.

- يجب أن يصل الماء إلى ما يظهر من دبر الرجل/ فرج المرأة عند الجلوس لقضاء الحاجة.

- الخاتم في الأصبع، يجب أن يصل الماء إلى ما تحته فإن وصل بنفسه كان بها، وإلا وجب تحريكه والاهتمام به.

### شرح طريقة الغسل الصحيحة

كيفية الغسل من الجنابة/ والحيض

من جامع/ أنزل/ أو من حاضت/ نفست/ ومن احتلم فأراد الاقتصار على الواجب، يكفيه ما يلي:

(1) ينوي رفع الجنابة/ أو هي تنوي رفع الحيض..

(2) يغسل جميع بدنه بالماء. من فعل ذلك حصل الطهارة، ولا يجب عليه شيء آخر.

ومن أراد الكيفية الأكمل التي يحصل بها الطهارة ومعها أجر وثواب السنة فهذه هي:

1 - يغسل ما بين السرة والركبة بمنظف.

- والمرأة تأخذ شيئاً من الطَّيب تطهّر به أثر دم الحيض والنفاس.
- 2 - يغسل مرة بماء فقط مع الاهتمام بالفرجين وهو على هيئة القاعد للاستنجاء، مع النية وهي أن يقول بقلبه: (نويت فرض الغسل)، وإذا قالها بلسانه مع قلبه فهو أفضل.
- 3 - يقول: (بسم الله) ولو كان في (دورة المياه) يقولها بقلبه، ويتوضأ وضوءاً كاملاً: (يغسل كفيه، ويتمضمض، ويستنشق، ويغسل وجهه، ويغسل يديه إلى المرفقين، ويمسح رأسه، ويغسل قدميه إلى الكعبين).
- 4 - يضع رأسه تحت الماء، ويخلل شعره ثلاث مرات.
- 5 - يغسل: الجهة اليمنى من جسده كله من الأمام والخلف، وبعدها: الجهة اليسرى من الأمام والخلف، كل ذلك مع التدليك.
- 6 - يهتم بالمواضع التي فيها انعطاف أو التواء من جسده، كالأذنين، وطيّات البطن، وداخل السرة، والإبط، ومواضع الشعر الكثيف. وتهتم المرأة بصفائرها، فإذا لم يصل الماء إلى جميع الشعر والبشرة تحته يجب أن تفك صفائرها.
- 7 - يكرّر غسل الرأس وغسل البدن (ثلاث مرات).

#### ملحوظة:

المرأة في إحرام الحج والعمرة/ وكذلك في أيام الإحداد على الميت: لا تستعمل الطيب، وتستعمل منظفًا، لا رائحة له.

#### طريقة الغسل الشرعي بسهولة.

ما هي كيفية الغسل الشرعي بسهولة، بحيث أعلمه للشباب فيكفيهم ولا يحتاجون للسؤال بعده؟  
- من أصابته جنابة نتيجة الجماع، أو نزول المني باحتلام أو غير ذلك، وكذلك المرأة الحائض أو النفساء إذا انقطع عنهما الدم، المرأة إذا ولدت، الرجل والمرأة إذا ماتا..  
كل هؤلاء يكفيهم للطهارة: أن يصب عليهم الماء حتى يتبلل الجسد كاملاً، مع العناية بوصول الماء إلى كل جزء في الجسد. ولو نزلت في الماء وغطست غطسة واحدة تكفيك أيضًا.  
هذا هو الغسل الشرعي بكل سهولة: مَرَّ الماء على كلِّ جزء من جسدك.

#### هل تأمر الكافر إذا أراد الإسلام بالغسل؟

من المسائل العجيبة التي يسطرها قلم النور عن الفقهاء:  
من قال لكافر جاءه للإسلام: "اذهب فاغتسل ثم أسلم" فهو كافر.  
لرضاه ببقائه على الكفر تلك اللحظات. (شيخ الأزهر الإمام الباجوري في حاشيته على ابن قاسم 1/ 355)  
- والصواب: يسلم ثم يغتسل  
بل هذا الغسل غسل سنة/ مستحب، لا واجب.  
ولا يصح غسله إلا بعد الإسلام: لعدم صحة نيته قبله.  
وقد جاء كافر إلى بيت بعض الدعاة ليسلم فلما طرق الباب قال: من؟  
قال: فلان، هندوسي جئت لأسلم.  
فقال: قابلي في المسجد، أرندي ملابسي وآتي وراءك



فرجع الرجل إلى الطريق فصدمته سيارة فمات ولم ينطق بالشهادتين.

### تذكر أنه على جنابة بعد انتهاء الصلاة (إمامًا/مأمومًا)

استيقظت في الفجر متأخرًا، كنت على عجلة من أمري، توضأت وذهبت إلى المسجد، قدموني فصليت بهم إمامًا لما رجعت البيت: تذكرت أنني كنت جنبًا. كيف أتصرف؟! وهل أخبر الناس يعيدوا صلاتهم؟!  
- تغتسل من الجنابة وتصلي من جديد فصلاتك الأولى باطلة.  
- صلاة المأمومين صحيحة لأنهم لا يعلمون بأمر جنابتك.

- ولو تذكرت أثناء الصلاة: كيف أتصرف؟  
- تخرج من الصلاة.. وتقدم واحدًا من المأمومين ليكمل الصلاة بالناس من حيث تذكرت.

لو كان أحد المأمومين يعلم بعدم طهارة الإمام ولم يتذكر ذلك إلا أثناء الصلاة؟  
- يجب عليه أن يفارق الإمام ويكمل الصلاة لنفسه.

### سؤال أخير:

لو تعمد الإمام الصلاة على غير طهارة؟  
- أعوذ بالله وهل يفعل ذلك مسلم؟ صلاته باطلة، وفعله كبيرة من الكبائر. وصلاة المأمومين: صحيحة.

### لم ينتبه إلى وجود مني في ثيابه إلا بعد أداء صلوات يوم كامل، ماذا يفعل؟ وهل عليه إثم؟

اكتشفت في آخر اليوم أثر الاحتلام في ثيابي، ولم أكن علمت به فصليت الصبح والظهر والعصر والمغرب، لم أكتشفه إلا بعد هذه الصلوات كلها، هل عليّ إثم في ذلك؟  
- لا إثم عليك..

قد رفع الله عز وجل الإثم عن المخطئ والناسي والمكره والساهي، والحمد لله على أفضاله التي لا تتناهى..

- وهل عليّ إعادة؟  
- نعم، اغتسل وأعد هذه الصلوات الأربعة كلها مرة أخرى..

فإذا كنت قد اغتسلت مرة خلال النهار، أحسست بالحرّ فاغتسلت جيّدًا، هل يكفي هذا الغسل؟  
- لا يكفي.. غسل الجنابة يحتاج إلى نية غير غسل التبرّد أو التنظف وغير ذلك.. فمن وقعت منه جنابة ولم يعلم بها واغتسل بعد ذلك مرات عديدة ثم علم بالجنابة: وجب الغسل بالنية وإعادة ما صلاه قبل العلم بها. والله أعلم.

### كشف طبيبة النساء على المرأة، هل يوجب الغسل

إذا فحصت طبيبة النساء امرأة، هل يجب على المرأة أن تغتسل بعدها؟

- لا يجب عليها غسل.. يجب الغسل على النساء.. بالحيض أو النفاس أو الولادة.. وهذه خاصة بالنساء. أو بالجنابة التي تنتج عن نزول المني أو الجماع وهذه مشتركة بين النساء وبين الرجال. وأما مجرد إدخال الطبيبة يدها للفحص فهذا لا يوجب الغسل. والله أعلم.

### أحسن بخروج المني فتوقف عن سببه، فلم يخرج منه شيء، هل يجب عليه الاغتسال؟

أحسن بالمني، فأمسك عن مداعبة زوجته، هل يجب عليه الغسل في هذه الحالة أم لا يجب عليه؟

- إذا خرج: يجب عليه الغسل، وإذا لم يخرج: لا يجب عليه شيء، فالعبرة بالخروج.

بمعنى أن ينفصل من الشخص - الرجل أو المرأة - إلى الخارج..

فإياه الرجل خارج ذكره، وإياه الأثنى البكر خارج فرجها، وإياه المرأة الثيب وصل إلى المكان الذي تستنجي فيه.

فإذا شعر بالمني تحرك فيه لكنه لم يصل إلى هذه المواضع؟

- لا يجب عليه شيء.

### جامع ولم ينزل، هل يلزمه غسل؟

إذا جامع الرجل زوجته فلم ينزل هل يجب عليه الغسل؟

- نعم، الجماع من موجبات الغسل سواء أنزل الرجل أم لم ينزل، ويجب به الغسل على الزوجين، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل وإن لم ينزل"، والمقصود بالتقاء الختانين: إدخال طرف الذكر في الفرج، فمن فعل ذلك وجب عليه الغسل ولو لم ينزل.

وما خالف هذا مثل حديث: "إنما الماء من الماء" فالمقصود به: أن من رأى في منامه أنه أنزل ولما استيقظ رأى الماء وجب عليه الغسل فإذا استيقظ ولم يجد شيئاً فليس عليه غسل. والله أعلم.

### هل مجرد مداعبة الزوج لزوجته توجب الغسل؟

- هذا له حالات مختلفة..

- إذا نتج عن المداعبة نزول (مني) وهو الذي يتدفق وتذهب الشهوة بعده: يجب غسل جميع البدن.
- وإذا نتج عن المداعبة نزول (مذي) وهو الرقيق الذي يسيل وتبقى الشهوة بعد نزوله: لا يجب الغسل، بل الواجب الوضوء وغسل الذكر وما وقع عليه من بدن أو ثوب.
- وإذا لم ينتج عن المداعبة نزول (مني) ولا (مذي).. فلا يجب شيء. ويستوي الرجل والمرأة في كل هذا.

### حكم من نسي غسل جزء من بدنه وصلى.

اغتسل من الجنابة، وترك قدميه حتى يخرج من الحمام فيغسلهما لأن بهما جرحاً عليه لفافة يمكنه إزالتها، لما خرج كان قد نسي، وصلى الظهر والعصر على حاله، ماذا يفعل؟

- يرفع لفافة، ويغسل الموضع الذي لم يغسله، ويعيد صلاة الظهر وصلاة العصر.

قد مضت فترة طويلة؟

- لا بأس، الموالاة في الوضوء والغسل سنة.

ألا يسامح في هذا الجزء لأجل جرحه؟

- ما دام يستطيع رفع اللقافة فهذا واجب عليه.

يجب نزع الساتر عن الجرح إذا لم يخش الضرر من نزعه. والله أعلم.

### ضوابط وتنبيهات في غسل الجمعة

قمتُ من نومي قبل الجمعة بساعة..

\*لو توضأت ذهبت مبكراً.

\*ولو اغتسلت ذهبت على الموعد.

أيهما أفضل: التبكير أم الغسل؟

- لو تعارض الغسل والتبكير: الغسل أولى، وكلاهما سنة مؤكدة.

### اغتسلتُ يوم الجمعة ثم بطل وضوئي/ جامعتي زوجتي..

ماذا أفعل؟

- فقدت وضوءك: توضأ. (ثواب غسل الجمعة: باقي والحمد لله)

- جامعتي: اغتسل. (نويت غسل الجمعة مع غسل الجنابة/ أو لم تنو: ثواب غسل الجمعة باقي)

### هل تغتسل المرأة للجمعة؟

- لو حضرت: نعم.

- إذا لم تحضر: لا. (المرأة/ والمسافر لا جمعة عليه ويصلي الظهر، فإذا حضر الجمعة كانت له بدل الظهر)

### ملحوظة:

يصح أن تغتسل للجمعة: من بعد الفجر.

وكلما جعلته قريباً من ذهابك للمسجد: أفضل.

### متى يسن غسل الجمعة للمرأة ومتى لا؟

هل من السنة أن تغتسل المرأة لحضور صلاة الجمعة؟

- نعم.. ، غسل الجمعة سنة لكل من يحضر الصلاة، سواء كان ممن تجب عليه الجمعة، أو ممن لا تجب عليه وأراد حضورها. وهو

أفضل أنواع الأغسال المسنونة، بل قال بعض الفقهاء بوجوبه، وإن كان الراجح من أقوالهم أنه: سنة.

وإذا لم تحضر؟

- لا يسن لها أن تغتسل للجمعة، ولو أرادت أن تغتسل لأي شيء آخر خلاف غسل الجمعة فهذا شأنها.

وما هو أفضل وقت للغسل يوم الجمعة؟

- قبل الخروج إلى المسجد مباشرة، ويجوز قبل هذا من بعد أذان الفجر. والله أعلم

### مسائل الحيض والنفاس

#### معلومات هامة عن الحيض والنفاس.

- النفاس: دم يكون عقب الولادة ولو علقه أخبرت الطيبية أنها جنين، وهو من لحظة إلى ستين يومًا.
- والحيض: دم تعاده المرأة كل شهر من يوم إلى 15 يومًا، والحمرة والصفرة والكدر والإفرازات الملونة في وقت الحيض: حيض، وفي وقت النفاس: نفاس.
- والاستحاضة: دم مرض زائد على الحيض والنفاس.

•• في وقت الحيض والنفاس: لا تقرأ المرأة القرآن ولا تمس المصحف ولا تحمله ولا تطوف بالبيت (لا تفعل شيئاً من هذه الأربعة إلا إذا اضطرت إليها).

ولا تصلي ولا تصوم ولا يجامعها زوجها ولا تمكث في المسجد.  
ولا يطلقها زوجها أثناءه (وإذا طلقها أثم ووقع الطلاق).

•• وأما الاستحاضة فلا يحرم معها شيء من ذلك.  
لكنها في الصلاة والطواف: تتطهر وتغتصب وتصلي..  
تفعل هذا لكل صلاة فرض، (فإذا شق عليها ذلك تكتفي بمرة وتصلي بها وتطوف حتى ينتقض وضوؤها بسبب آخر غير نزول الدم).  
والله أعلم.

#### حكم استمتاع الرجل بما بين السرة والركبة من زوجته الحائض.

استمتاع الرجل بزوجته في أيام الحيض - ولو بما بين السرة والركبة -: حلال جائز.  
فالحرام هو: الجماع / الوطء في الفرج فقط. والله أعلم.

#### كيف يستمتع الزوج بزوجته الحائض/النفساء؟

- يمكن أن تطول فترة حيض / نفاس المرأة
- فما الذي يحل لزوجها منها ليستمتع به وقت الحيض والنفاس؟
- تجنّب الجماع في الفرج واصنع ما تشاء..
- ولو لبست الزوجة شيئاً لما بين سرتها وركبتها وقت الجماع فهو أفضل.
- الوطء في الفرج أثناء الحيض حرام.
- الوطء في الفرج أثناء الحيض معصية.
- الوطء في الفرج أثناء الحيض كبيرة من الكبائر.

### هل يقع طلاق الحائض؟

طلق زوجته وهي حائض، هل يقع طلاقه هذا أم لا يقع؟  
 -نعم يقع، ويأثم، طلاق الزوجة وهي حائض: حرام، جاء النهي عنه وورد في القرآن الأمر بخلافه، وهو قوله تعالى: {يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن .. }.  
 فيحرم الطلاق..  
 •• في الحيض.  
 •• وفي الطهر الذي جامع الزوج فيه.  
 لأن مدة العدة تطول على الزوجة في هذه الحالة. والله أعلم.

### هل يلزم نقض الضفائر في غسل الحيض / الجنابة؟

هل يجب أن تنقض - تحلل - المرأة ضفائر شعر رأسها في الغسل  
 أم لا يجب عليها ذلك؟  
 - المطلوب أن يصل الماء إلى:  
 \*جميع الشعر..  
 \*وإلى جميع ما تحته من البشرة..  
 فإذا حصل هذا: كفى.  
 وإذا لم يحصل إلا بنقض الضفائر وحلّها: يجب أن تحلّها.  
 هذا في غسل الجنابة والحيض..  
 أم الحيض فقط؟  
 - في كل غسل واجب.. غسل حيض.. غسل نفاس.. غسل جنابة.. غسل ولادة.. في كل غسل واجب. والله أعلم.

### وطء الحائض بعد الطهر وقبل الغسل.

طهرت من حيضها، انقطع الدم، هل يجوز لزوجها أن يجامعها قبل الغسل..  
 أم لابد من الغسل أولاً؟  
 - لابد من الغسل..  
 إذا انقطع دم المرأة - انتهت الدورة - فلا يصح أن يطأها زوجها قبل أن تغتسل، وطء الحائض قبل الغسل: حرام وإن انقطع دمها.  
 وهل يباشرها بين السرة والركبة من دون جماع؟  
 -إن كان يملك نفسه عن الوقوع في الحرام بالانجرار إلى الجماع: يجوز..  
 وإن كان لا يملك: لا يجوز. والله أعلم.

### جزاء من جامع زوجته أيام الحيض

جامع زوجته في أيام الحيض جهلاً منه بحرمة ذلك، هل عليه إثم؟

- لا.

وهل عليه كفارة؟

- لا

وإن جامعها وهو يعلم حرمة لكنه لم يعلم بوجود الحيض

هل عليه إثم أو كفارة؟

- لا.

وإن كانت الزوجة تعلم وخشيت إخبار الزوج؟

- تأثم هي..

ولا شيء على الزوج.

وإذا جامع زوجته وقلنا يجب عليه أن يتصدق بدينار من الذهب (4.25 جرام ذهب) لو جامع في شدة الحيض، ونصف ذلك لو جامع

في غيرها، هل يدفعها كل من الزوج والزوجة؟

- لا، هي على الزوج فقط.

لكن الفتوى أنه لا يلزم المجمع امرأته في الفرج حال حيضها أو نفاسها كفارة، إنما عليه وعليها التوبة والاستغفار فقط؛ لأنهما عصيا الله تبارك وتعالى. والله أعلم.

### حكم جماع الرجل لزوجته الحائض

- قبل انقطاع الدم/ بعد انقطاعه وقبل الغسل.

جماع الرجل لزوجته أثناء الحيض حرام، وهو كبيرة من كبائر الذنوب يجب أن يتوب من فعلها الزوج والزوجة، لا يحل للرجل أن يجامع امرأته حتى ينقطع الدم وتغتسل، فلا يجامع قبل انقطاع الحيض ولا يجامع بعد انقطاعه قبل أن تغتسل الزوجة.

وننتبه إلى هذا الأمر: إن انقطع دم الزوجة فلا توطأ حتى تغتسل، فوطء الحائض قبل الغسل حرام وإن انقطع دمها في قول أهل العلم، قال ابن المنذر: وهذا كالإجماع منهم.

قال الله تعالى: {ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن} يعني من الحيض = ينقطع عنها دم الحيضة، {فإذا تطهرن} يعني بالماء = بالغسل من الحيض {فأتوهن من حيث أمركم الله}.

ومن فعل ذلك هل عليه كفارة أو شيء؟

-التوبة من هذا واجبة: فيندم على ما فعله ويستغفر الله منه ويعزم على عدم العودة إليه مرة أخرى، وأما الكفارة فمستحبة، لقول ابن عباس رضي الله عنهما: "إذا أصابها في فور الدم تصدق بدينار وإن كان في آخره فنصف دينار"، وقال قتادة: "دينار للحائض ونصف دينار إذا أصابها قبل أن تغتسل"، والدينار يعادل 4.25 جرامًا من الذهب. والله أعلم.

### هل يحل الجماع إذا تيممت الحائض لرفع الحدث لفقد الماء معنويًا؟

طهرت زوجته من الحيض أو النفاس، انتهت أيامها وانقطع الدم، لكن منعها الأطباء من استعمال الماء، إذا تيممت: يجوز له أن يجامعها، أم لابد من الغسل؟  
- يجوز له ذلك..

التيمم يقوم مقام الغسل في مثل هذه الحالة.  
وطء الحائض إذا طهرت: حرام، حتى تغتسل أو تتيمم، حيث يصح التيمم وبهذا قال جمهور العلماء.

وهل يختلف تيمم الغسل عن تيمم الوضوء؟  
- لا..

كلاهما واحد: مسح الوجه واليدين إلى المرفقين بضريتين من تراب طهور مع النية بهذا الترتيب: الوجه أولاً ثم اليدين. والله أعلم.

### تطهر الحائض

تطهير بالجفوف هل تنتظر القصة البيضاء أم لا؟ وما حكم ما سبق من أيام طهر ظنت أنها تابعة للحيض.  
تعوّدت على أيام بعينها تأتينا فيها عاداتها، أربعة أيام كل شهر، فإذا مرت هذه الأيام الأربعة يجف دمها، وبعدها بيومين تنزل عليها القصة البيضاء.. هل تغتسل بعد الجفوف أم تنتظر القصة؟  
- تغتسل بعد الجفوف مباشرة، وتفعل كل شيء، ولا تنتظر القصة..  
هي بعد الجفوف طاهرة فتغتسل وتباشر شؤونها.

وإذا كانت قبل ذلك تنتظر ولا تغتسل لعدم معرفتها تأثم؟

- لا تأثم إن شاء الله تعالى، ويجب عليها أن تحسب الأيام التي فاتتها وتقضي صلاتها فهي في ذمتها  
والواجب على ولي المرأة أن يعلمها أحكام الدماء إذا بلغت، ويجب على المرأة أن تتعلمها إن لم يفعل وليها. والله أعلم.

### حكم مكوث الحائض/ النفساء في المسجد أو في حريم المسجد وحكم المرور فيه

في منطقتنا مسجد كبير، يحب الناس الاجتماع عنده، وفي ساحة أمامه يقام السوق في يوم من الأسبوع، وتجلس بعض النسوة ببضائع من خضروات وغيرها في باقي أيام الأسبوع عنده، وربما جلست النساء اللاتي منازلهن في محيط المسجد على درج المسجد في الصباح يتحدثن..

وسؤالي: هل يحرم على من كانت حائضًا أو جنبًا من هؤلاء الجلوس؟



- نعم..

يحرم على الجنب والحائض والنفساء المكوث في المسجد والتردد فيه، وحريم المسجد في تحريم ذلك كالمسجد..

فعتبة باب المسجد لها حكم المسجد

ودرجات سلم المسجد لها حكم المسجد

وحريم المسجد مما حوله له حكم المسجد

فمن جلست أو ترددت تحرص على الابتعاد عن ذلك الموضع

وهل يحرم المرور فقط في هذه المساحات؟

- لا يحرم للجنب - وكذا الحائض والنفساء إن أمنت تلويث المسجد - أن يمروا فيه وفي حريمه..

لكن إن كان مرورهم لغير غرض صحيح: يجوز مع الكراهة.

وإن كان مرورهم لغرض صحيح: يجوز ولا كراهة فيه. والله أعلم.

### هل مصلي الجامعة له حكم المسجد لصاحب الحدث الأكبر

مصلي الكلية، أو العمل، هل يأخذ حكم المسجد فلا يجوز أن يجلس فيه الجنب والحائض والنفساء، أم لا يأخذ حكم المسجد؟

- لا يأخذ حكم المسجد..

فيجوز لهؤلاء المكث في المصلى.. ولا يجوز في المسجد. والله أعلم.

### حكم المكان المتخذ للصلاة غير المسجد من حيث مكوث الحائض / النفساء

كان الناس في قريتي يحتجزون مكاناً قرب شط النهر يحوطونه بالحجارة أو الأشجار، يصلون فيه صلوات الضحى والظهر والعصر عندما

يكونون في مزارعهم، وربما يصلون فيه المغرب والعشاء أيام الحصاد..

فإذا تعطل لأي سبب تركوه واتخذوا مكاناً آخر..

وكذلك يفعل بعض الناس اليوم تقريباً

في الجامعات والكليات والمعاهد

وفي الشركات والمصانع

يخصصون مكاناً للصلاة

فإذا احتاجوه أخذوه.

- هناك فرق بين المصلى والمسجد.. المسجد وقف لا يجوز بيعه، أو تأجير، أو تبديله، والمصلى أمره مختلف.

- إذا دخلت المصلى هل تصلي ركعتي تحية المسجد؟

- لا؛ لأنه ليس بمسجد.

- هل تعتكف في المصلى؟

- لا؛ لأنه ليس بمسجد، ويشترط أن يكون الاعتكاف في مسجد.

كذلك الجنب والحائض والنفساء هل يحرم عليها أن تمكث أو تتردد داخل هذا المصلى؟

- لا؛ لأن التحريم إنما هو فقط في المسجد..

هل تصح صلاة الجمعة بشروطها داخل هذا المصلى؟

- نعم

ليس من شرط صلاة الجمعة أن تكون في المسجد.. تصح في المسجد وهو الأفضل.. وتصح خارج المسجد. والله أعلم.

### متي يجب الغسل على النفساء؟

ولدت امرأة، ولظرف ما استأصلت الرحم، لن ينزل بها دم نفاس.. هل يجب عليها أن تغتسل للولادة؟

- نعم، يجب أن تغتسل المرأة: بعد انقطاع دم الحيض، وبعد انقطاع دم النفاس، وبعد الولادة إذا تأخر دم النفاس لبعض الوقت أو لم ينزل..

وإذا أسقطت يجب عليها أن تغتسل؟

- نعم.. ولو كان السقط علقه أو مضغة.. هما مثل الولادة تمامًا.

ولو ولدت (قبصرية) يجب عليها أن تغتسل؟

- نعم.. لو ولدت من غير الطريق المعتاد يجب الغسل، فالولادة نفسها موجبة للغسل، ولادة طبيعية أو غير طبيعية.. والله أعلم.

### حكم الدم النازل عقيب السقط

أسقطت جنينها، ثم نزل عليها دم، هل هو دم نفاس تمتنع معه مما تمتنع الحائض، أو ليس كذلك؟

- لو كان الجنين استبان خلقه ونفخ فيه الروح أو كان في مرحلة المضغة أو مرحلة العلقه وسقط: فإن الدم النازل بعده دم نفاس.

فإن كان قبل ذلك؟

- ليس دم نفاس. بل هو دم فساد، تغتسل منه المرأة، وهي طاهرة.. تصلي، وتصوم، ويأتيها زوجها.. إلخ.

وفي الصلاة:

\*تتطهر من الدم.

\*وتحشو قطنه وتلبس حفاظة..

\*وتتوضأ بعد دخول الوقت وتصلي، تفعل هذه الأمور وراء بعضها متتابعة بلا فاصل. والله أعلم.

### حكم الدم النازل مع طلق الولادة وقبل الوضع

يأتي المرأة طلق الولادة ربما استمر وقتًا من أوقات الصلاة أو أوقاتًا، وينزل مع هذا الطلق دم، فهل هو دم نفاس، أم غيره؟  
- هذا غير دم النفاس..

دم النفاس ينزل بعد الولادة بعد فراغ الرحم من الحمل.

وهل تصلي؟

- نعم.

الدم الخارج عند الطلق ليس بدم حيض ولا دم نفاس، وإنما هذا الدم دم فساد فلا يمنع من الصلاة.

وإذا تركت بعض الصلوات كانت تظن أنه دم نفاس

وتركت هذه الصلوات فلم تصلها، هل يجب عليها القضاء؟

- نعم. والله أعلم.

### هل تردد الحائض الأذان، وما حكم أن تذكر الله على هذه الحالة؟

أعرف أن من السنة ترديد الأذان، نقول مثل قول المؤذن، لكن في الأيام التي أكون خلالها في عادي الشهرية، علي دم الحيض، هل أقوله أيضًا أم لا يجوز؟

- نعم، قولي مثل ما يقول المؤذن، في كل حال..

يسن لكل من سمع الأذان أن يجيبه، الكبير والصغير، الرجل والمرأة، المتوضئ وغير المتوضئ، الجنب وغير الجنب، الحائض وغير الحائض

ويقول الذكر الذي بعده؟

- نعم. يقول: "اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدًا الوسيلة والفضيلة، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته، إنك لا تخلف الميعاد"

مثلك مثل غيرك.. حالك في فترة الطهارة.. لا اختلاف في هذا. والله أعلم.

### ينزل عليها قبل الولادة دم، فما حكمه وكيف تصلي؟

- قبل الولادة بيوم أو يومين.. ينزل على المرأة دم/ أو أشياء أخرى.. تسمي النساء هذه الحالة: نفاسيح  
هذا ليس دم نفاس ولا يمنع الصلاة..

- وكذلك الدم الذي ينزل مع المولود:

ليس دم نفاس..

والواجب:

- إذا استطاعت المرأة أن تتوضأ وتصلّي.. فواجب عليها: تستنجي، وتحفظ، وتتوضأ، وتصلّي
- وإذا لم تستطع: هو في ذمتها، تقضيه.

### الخلاصة:

دم النفاس: ينزل بعد الولادة وبوجوده تمتنع المرأة عن الصلاة.  
فكل صلاة قبل ذلك: متعلقة بذمة المرأة تصلّيها/ أو تقضيه.

### كيف تتطهر من الحيض بعد إجراء عملية في البطن ووجود أربطة فوق الجرح؟

أجريت لها عملية في البطن قبل أيام، واليوم انتهت أيام عاداتها الشهرية، ماذا تفعل في الغسل؟  
- إذا لم يترتب على رفع الأربطة عن الجرح ضرر: يجب عليها أن ترفعها وتغتسل.

وإذا خشيت الضرر؟

-تفعل التالي:

- \*تسترها بشيء لا يوصل الماء إلى الجرح..
- \*وتتيمم في وجهها ويديها عن الجزء الجريح..
- \*وتغسل الجزء السليم من بدنّها كله بالماء..
- \*وتبلّل كفّها بالماء وتمسح على الساتر الذي على الجرح. والله أعلم.

### نفساء رأّت الطهر قبل الأربعين، هل تغتسل أم تنتظر إلى تمام الأربعين؟

طهرت من نفاسها، ولم تمر عليها أربعون يومًا، فهل تصلّي وتغتسل، أم تنتظر؟

- مدة نفاس المرأة التي فرغ رحمها من الحمل:

أقلّها: لحظة. وغالبها: 40 يومًا. وأكثرها: 60 يومًا.

ومتى انقطع الدم ورأت المرأة علامة الطهر، وهي:

\*جفوف المكان..

\*أو القصة البيضاء..

يجب عليها أن تغتسل وتصلّي، ويحل لها كل ما كان محرّمًا عليها: مسّ المصحف، وحمله، وقراءة القرآن، والمكث في المسجد،

والجماع، والصوم، والطواف .. إلخ.

فلا تنتظر المرأة الأربعين ولا أقلّ منها ولا أكثر.. ليس الأمر بالوقت.. إنما بوجود الدم. والله أعلم.

### حكم سماع/مس/تلاوة القرآن للحائض والنفساء

تحرص أثناء عاداتها الشهرية على سماع القرآن من الهاتف أثناء عملها بالبيت؛ للاستذكار، هل يجوز لها هذا؟  
 - نعم يجوز.. الحائض - ومثلها النفساء والجنب - لا تمنع من سماع القرآن..  
 إنما يحرم عليها من هذا: مس المصحف وما كتب فيه قرآن، وحمله، وقراءة القرآن.  
 فأما سماعه واستماعه فلا يحرم عليها..  
 سواء استمعت إليه من الهاتف أو من ولدها أو زوجها..

فإذا قرأت معه سهواً على عاداتها في ذلك؟

- لا بأس بقراءتها سهواً..

قد عفا الله تعالى عن الساهي والناسي والمخطئ..

ويجب عليها حين تتذكر أن تمسك عن القراءة مع القارئ.. والله أعلم.

### إذا انقطع دم النفاس مدة ثم عاد، متى يكون ما بعده طهراً ومتى يكون غير ذلك؟

ولدت ابنها، فنزل بها دم النفاس، ثم انقطع لفترة، ثم عاد مرة أخرى، هل ترجع نفساء، أم انتهى النفاس بانقطاع الدم الذي حصل؟  
 - إذا كانت فترة انقطاعه خمسة عشر يوماً أو أكثر: انتهى نفاسها، والدم الجديد حيض.

وإذا انقطع لفترة ثلاثة أو أربعة أيام فقط؟

- ما تزال في نفاسها. والله أعلم.

### حكم قراءة القرآن الموجود في أذكار الصباح والمساء للحائض والنفساء

تمضي على الحائض والنفساء أيام كثيرة، فيها صباح بعد صباح ومساء بعد مساء، فإذا قلنا تمنع من قراءة القرآن كما هو مذهب جمهور العلماء، هل تمنع أيضاً من قراءة أذكار المساء، أم يجوز لها أن تقرأها؟  
 - نعم يجوز لها أن تقرأ أذكار الصباح والمساء وتقرأ ما فيها من سور كالإخلاص والمعوذتين وآيات كآية الكرسي والآيتين الأخيرتين من سورة البقرة وغير ذلك، فمنعها من قراءة القرآن - كما هو مذهب الجمهور: الأحناف والشافعية والحنابلة -؛ لأنه قرآن.  
 فتمنع الحائض ونحوها من قراءة القرآن بقصد تلاوته..  
 أما الأذكار فيجوز لها أن تقولها وتقول ما فيها من قرآن بقصد الأذكار. وكذلك بقصد الرقية.. والله أعلم.

### غلب على ظنها طهارتها من الحيض، وجامعها زوجها، ثم تبين عدم طهرها، فهل عليهما من إثم؟

غلب على ظنها أنها طهرت من الحيض، فاغتسلت وجامعها زوجها، ثم اكتشفت أنها لم تطهر، فهل عليها إثم أو كفارة؟  
 - تطهر المرأة من الحيض بانقطاع الدم وجفاف المحل أو رؤية القصة البيضاء وهي عبارة عن سائل أبيض لا يخالطه لون آخر، فإذا رأت المرأة ذلك تغتسل وتطهر.. وقبل هذا يجب ألا تتعجل، فإن وطء الحائض في الفرج كبيرة من العائد العالم بالتحريم المختار، يكفر

مستحله. وليس على من فعله مخطئاً إثم ولا شيء، ومثله: الجاهل والناسي والمكره، ففي الحديث: "إن الله تعالى تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه." والله أعلم.

### ولدت قيصرية وانقطع النفاس بعد أيام قلائل ورأت الطهر هل تنتظر إلى الأربعين؟

لم يستمر دم النفاس عليها كثيراً بسبب ولادتها القيصرية، أيام قلائل وانقطع الدم، هل يلزمها أن تكمل حتى أربعين يوماً؟  
- لا، هي الآن والحمد لله طاهرة، قد انتهى نفاسها..  
أقلُّ النفاس دفعة واحدة من الدم، ولو في لحظة، فما وجد من الدم وإن قلَّ يكون نفاساً، والأربعون هذه غالب عادة النساء في النفاس، ويمكن أن يستمر النفاس أكثر من ذلك عند بعض النساء وأكثره ستون يوماً.  
فمتى انقطع دم النفاس: طهرت المرأة ولا يلزمها أن تنتظر إلى أيام أو ساعات.

فإن عاد مرة أخرى؟

-إن عاد قبل 15 يوماً فهو نفاس.

وإن عاد بعد 15 يوماً؟

-هذا الدم الجديد حيض، ودم النفاس قد انتهى. والله أعلم.

### حد زمن الإياس من الحيض، وكيف تصنع من رأت الدم بعد انقطاعه ممن أيسوا منه.

بلغت سنَّ اليأس وما زال الدم ينزل بها، فهل تعامله معاملة الحيض وتمتنع من كل ما تمتنع منه الحائض؟  
- نعم.. لا يوجد حدٌ لآخر سنَّ الحيض..  
فيمكن أن ينزل الحيض على المرأة في أيِّ عمر مهما تقدمت بها السنُّ، وما جاء في بعض كتب الفقه من تحديد سنَّ اليأس بعمر معيَّن فهو كلام عن غالب الأمر ولا يعارض أنه يمكن أن يزيد على ذلك.

حتى لو انقطع الدم - مثلاً - لمدة سنة ثم نزل مرة أخرى؟

- نعم.. هو حيض. والله أعلم.

### قضاء الحائض لما أدركها من صلاة قبيل حيضها.

سمعت أذان الظهر، وتكاسلت عن أداء الصلاة لنصف ساعة تقريباً، بعدها فوجئت بنزول الدم علي، ماذا أفعل؟  
- بعد الظهر من الحيض بمشيئة الله عليك قضاء صلاة الظهر.. وكذلك في كل صلاة أدركت من وقتها ما يسع صلاتها وفجأك الدم قبل أن تصلبها: يجب عليك قضاؤها بعد الظهر.  
فإذا انقطع دم الحيض قبل صلاة العصر بقليل، هل علي قضاء صلاة الظهر؟  
- نعم.. كل صلاة أدركت من وقتها لحظة بعد انقطاع الدم وقبل دخول الصلاة التي بعدها: يجب عليك قضاؤها.. هذا في صلاة الصبح والظهر والمغرب.

وإذا انقطع قبل صلاة المغرب بلحظة؟

- عليك قضاء صلاة الظهر والعصر.. وكذلك لو انقطع قبل صلاة الصبح بلحظة: عليك قضاء صلاة المغرب وصلاة العشاء.

### سؤال عن اضطراب نزول دم الحيض.

عادتھا الشهرية خمسة أيام، فحاضتها، ثم طهرت لمدة أسبوع، ثم طرأ عليها دم نزل عليها مرة ثانية، هل هو حيض؟  
- نعم.. يظل اعتبار الدم النازل حيضاً لمدة خمسة عشر يوماً، فإذا توقف عند اليوم الخامس عشر فهو حيض.

- وإذا استمر بعد اليوم الخامس عشر؟

- هو استحاضة. والله أعلم.

### سؤال يحترق له القلب وتسخن له العين ممن لا يجدون ما يسخنون به ماء للطهارة، كيف يصلون؟

السؤال الفقهي الأكثر طرحاً في سورية: ما يفعل الرجل إن أجنب، ولا كهرباء يستعمل سخانها، ولا شمس في الأفق فقد حجبته غيوم الشتاء فلم تدع الطاقة الشمسية تعمل. أي إنه قد يبقى أياماً كاملة لا تصح له صلاة. ما حكم الشرع في هذه الحالة؟

- من أجنب ولم يستطع تسخين الماء لا بالكهرباء ولا بالنار وخشي على نفسه من استعمال الماء البارد: يتيمم ويصلي.  
وكذا الحائض تتيمم وتصلي.

ويحلُّ لهما بالتيمم - مع الصلاة - كل شيء كان حرم عليهما من المكث في المسجد، وقراءة القرآن، ومس المصحف وحمله، والجماع..  
ويؤجر أجره كاملاً على ما يقصده من الثواب من وراء هذه الأعمال.

وإذا كانت تلك الصلوات قليلة = يعيدها وقت توفر ذلك له، وهذا شأن العذر النادر حصوله.

ولو كانت كثيرة والحالة معتادة = فليس عليه إعادة.

وفي كل الأحوال: يجب عليه الغسل بالماء أول ما يتيسر له ذلك، ففي الحديث: "إنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورُ الْمُسْلِمِ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سَنِينَ فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيَمْسَهُ بِشَرَّتِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

احترق قلبي لهذه الكلمات والله وسخت عيني اللهم فرجاً ومخرجاً وسعة ورحمة لأمة نبيك في كل مكان.. اللهم آمين.

### حاضت بعد تلبسها بجنابة، فهل تأثم بتأخير غسل الجنابة إلى الحيض؟ وهل يجوز الجمع بينهما في غسل واحد؟

إذا جامع الرجل امرأته ثم نزل عليها دم الحيض، فهل يجب عليها غسل الجنابة فوراً، وهل تأثم إذا أخرت ذلك، وإذا تركته حتى طهرت هل تغتسل مرتين؟

-لا يجب الغسل ومثله: الوضوء، على المرأة ومثلها: الرجل، إلا بشيئين:

• الحدث.

• وإرادة فعل شيء تجب له الطهارة.

فلو صليت ثم خرج منك ريح لا يجب عليك أن تتوضأ مرة أخرى.

فإذا أردت أن تصلي أو تمس المصحف أو تحمله أو تطوف بالبيت الحرام وجب عليك في هذه الحالة أن تتوضأ.

(إنما يجب الوضوء باجتماع الشيئين معًا: أنت على غير طهارة وتريد أن تفعل شيئًا مما أوجب الله له الطهارة)

وإذا جامعت زوجتك ثم أخرتم الغسل فلا شيء عليكم، ولكم خلال ذلك أن تأكلوا وتشربوا وتنأموا وتقعّدوا وتدخلوا وتخرجوا قبل

الغسل، لا إثم في شيء من ذلك.

فإذا أردتم الصلاة أو قراءة القرآن أو الطواف أو دخول المسجد والقعود فيه أو مس المصحف وحمله وجب عليكم أن تغتسلوا.

(إنما يجب الغسل من الجنابة باجتماع الشيئين معًا: أنت على غير طهارة وتريد أن تفعل شيئًا مما أوجب الله له الطهارة)

وإذا حاضت المرأة ثم طهرت فأخرت الغسل ساعة أو ساعتين أو ثلاثة أو أكثر فلا إثم عليها في ذلك ولا شيء ما دام الوقت معها كما في

ساعات الليل والوقت بين طلوع الشمس والظهر.

فإذا أرادت أن تفعل شيئًا مما سبق أو يجمعها زوجها وجب عليها أن تغتسل.

(إنما يجب الغسل من الحيض باجتماع الشيئين معًا: أنت على غير طهارة وتريد أن تفعل شيئًا مما أوجب الله له الطهارة).

فإذا جامع الرجل امرأته ثم نزل عليها دم الحيض، لم يجب عليها غسل الجنابة فورًا، ولا تأثم إذا أخرته حتى تغتسل عند انقطاع

حيضها، ويكفيها لهما في هذه الحالة غسل واحد. والله أعلم.

### انتقاض طهارة الميت من عدمها بعوارض نفث طهارة الحي.

- قَبَّلَت المرأة زوجها الميت/ قَبَّلَ الرجلُ زوجته الميتة: ينتقض وضوء الحي ولا ينتقض وضوء الميت.

- الميت يخرج منه بول أو غيره من أي موضع في جسده: يغسل الموضع بعناية، ولا يعاد غسل الميت ولا وضوءه.

- المغسّل/ أو غيره صادف ولمس فرج الميت ببطن كفه أثناء التكفين: ينتقض وضوء المغسّل ولا ينتقض وضوء الميت.

### قاعدة:

وضوء/ أو غسل الميت إذا تم بشكل صحيح: لا ينتقض بأي حال من الأحوال.

### تغسيل الزوج زوجته بعد الموت والعكس

يجوز أن تغسل المرأة زوجها الميت.

ويجوز أن يغسل الرجل امرأته الميتة.



### متى يغسل السقط؟

- السَّقَطُ..

حفظكم الله تعالى وذرياتكم .. لو أسقطت المرأة الحمل قبل تمام مدته..

كيف نتعامل معه؟

- إذا صرخ/ أو تحرّك حركة تدل على الحياة ثم مات: يعامل معاملة الإنسان الكامل..  
نغسله ونكفنه ونصلّي عليه وندفنه.

وإذا نزل وليس فيه علامة تدل على الحياة؟

- بلغ أربعة أشهر وزيادة: يغسل ويكفن ويدفن (لا يجوز أن يصلّى عليه).

- أقل من أربعة أشهر: يلف في خرقة ويدفن.

### ملحوظة:

في الصلاة على السقط الذي صرخ أو تحرّك/ والأطفال عموماً: ندعو لوالديهم بهذا الدعاء:

"اللهم اجعله ذخراً لوالديه، وفرطاً وشفيعاً مجاباً، اللهم أعظم به أجورهما، وثقل به موازينهما، وألحقه بصالح سلف المؤمنين، واجعله

في كفالة إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وقه برحمتك عذاب الجحيم."

وإذا دعونا لهم كما ندعو للكبير: فلا حرج.

### من غسل ميتاً: هل يجب عليه غسل؟

قامت على غسل إحدى قريباتها، هل يجب عليها بعد الانتهاء من غسلها أن تغتسل هي؟

- لا يجب على من غسل الميت أن يغتسل..

إذا اغتسل: فهو أفضل، وإذا لم يغتسل: فلا شيء عليه..

الغسل بعد تغسيل الميت: سنة، يثاب من فعله، ولا يعاقب من تركه.

حتى لو كانت التي قامت بهذا الغسل في أيام عاداتها الشهرية، يستحب لها أن تغتسل؟

- نعم.. يستحب لكل من غسل ميتاً أن يغتسل.. ولو كانت المغسلة في وقت حيضها. والله أعلم.

### كيفية تغسيل من مات في زلزال أو ما شابه، بحيث يعسر استعمال الماء؟

يذكر إخواننا العاملون في استخراج الموتى من تحت الأنقاض أنهم لن يتمكنوا من غسل الموتى لأسباب شتى تتعلق بأبدان المتوفين رحمهم الله وعفا عنهم.

ولا بأس في هذه الحالة من العمل بالتيمم.

إذا لم يمكن مجرد صب الماء على أجسامهم وتعميمها به فيعملوا بالتيمم.

يضرب الأخ يديه على التراب ثم يمسح بها وجه الميت وكفيه أو يديه إلى مرفقيه.

بضربة واحدة أو بضريتين. كل ذلك صحيح كاف، إن شاء الله تعالى.  
أسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء وينزلهم الدرجات العليا من الجنة، ويرزق أهلهم الصبر ويخلفهم ويعوضهم.  
والله أعلم.

**من مات مائة ورد فيها أجر شهيد، هل يساوي بالشهيد في الغسل وسائر أحكام الطهارة؟**

من مات غريقاً هل يغسل؟

- نعم.. غسل الغريق واجب.

- أليس شهيداً؟

- بلى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الغريق شهيد.."

ومعناه: شهيدٌ له أجر الشهادة في الآخرة، لكن لا يأخذ أحكام الشهيد في الدنيا: لا يغسل ويكفن في ثيابه ولا يصلى عليه، لا، هذه الأحكام خاصة بشهيد المعركة، أما الغريق فيغسل ويكفن ويصلى عليه مثل بقية موتى المسلمين.

هو خرج من الماء، ماذا يفيد الغسل؟

- الغسل واجب علينا للميت بفعلنا نحن، وليس المطلوب أن يغتسل هو، أو أن يغسله البحر، أو السيل، أو المطر.

وإذا لم نعثر على جثمان الغريق؟

- نصلي عليه صلاة الغائب، وهي مثل الصلاة على الحاضر تماماً بتمام: تصف الصفوف، ويتقدم الإمام للصلاة عليه كأن الجنازة حاضرة بين أيدي المصلين، وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى أصحابه يوم مات النجاشي ملك الحبشة، فنعاه لهم، وصفهم وصلى عليه صلاة الجنازة..

صلاة الجنازة فرض كفاية يجب القيام بها ولا تسقط لعدم حضور جثمان الميت لأي سبب من الأسباب.

أسأل الله أن يتقبل أولئك الأطفال في الشهداء، وأن يربط على قلوب أمّهم وأبيهم وذوهم وأن يجعلهم سابقين لهم إلى الجنة .. آمين!

**من تذكر جزءاً في بدنه لم يغسله بعد انتهائه من الغسل، ماذا يفعل؟ / مع ذكر ضابط هام.**

\* في غسل الحيض / النفاس / الجنابة .. من تذكر جزءاً من بدنه لم يغسله .. يكفي أن يأخذ كفّاً من ماء ويغسل هذا الجزء ولا يعيد الغسل من جديد.

\* في الوضوء:

- من تذكر جزءاً من (رجليه) لم يغسله: يكفي أن يأخذ كفّاً من ماء ويغسل هذا الجزء ولا يعيد الوضوء من جديد.

- من تذكر جزءاً من (أي عضو آخر غير الرجلين) لم يغسله: يأخذ كفّاً من ماء ويكمل غسل ذلك العضو ثم يكمل الوضوء من عنده إلى نهايته.

**ملحوظة:**

تذكر: خذ كفاً من ماء، وليس بلّ يدك ماء لأن البلب فقط لا يكفي بل لا بد من الغسل.

**بذل الماء**

اشترت زجاجة ماء، شربت منها واحتفظت بها في درج مكثي لأني أحتاج إليها طوال اليوم، هل في هذا منع لفضل الله تعالى، وأثم على ذلك؟

- لا.

هذا من الماء المختص بك، ملكته بمالك، فأنت أولى به..

وكذلك من حفر بئراً

أو دق طلمبة

أو مضخة

أو آسوم

كل هذا مما لا يجب على الشخص بذله..

إلا إن فضل عنه واحتاج إليه غيره بشدة.

وإذا وضع شخص ثلاثة في الطريق ليشرب منها الناس..

هل له أن يمنع منها أحداً بعينه؟

- لا..

ليس له ذلك.

وماء النهر الذي يجري أمام بيت فلان

هل له أن يمنع الناس منه؟

- لا..

ليس له ذلك.

وفي الحديث: "المسلمون شركاء في ثلاث: في الماء والكلاء والنار."

فالماء المباح والمرعى المباح .. إلخ لا يجوز أن يسيطر عليه أحد. والله أعلم

### دين النظافة

المتأمل في منظومة أحكام الطهارة الموجودة في الفقه الإسلامي يقف على العجب..

ما هذا الدين الذي يعتني بالغسل

في الجماع/ والاحتلام/ والإنزال/ والحيض/ والنفاس/ والولادة.

(على سبيل الوجوب والإلزام)

وفي الجمعة/ والعيدين/ والكسوف/ والخسوف/ والاستسقاء/ ومن غسل الميت/ والإغماء/ والإحرام/ ودخول مكة المكرمة/ والمدينة

المشرفة/ والوقوف بعرفة/ والطواف/ والسعي/ والوقوف بالمشعر الحرام/ وربي الجمار ثلاثة أيام.

(على سبيل السنة والاستحباب)

ما هذا الدين الذي يعتني بالوضوء

في الصلوات فرضها ونفلها/ والطواف فرضه ونفله/ ومس المصحف وحمله.

(على سبيل الوجوب والإلزام)

وفي قراءة القرآن/ وقراءة الحديث/ ومجلس العلم/ ودخول المسجد/ وزيارة القبور/ وبعد فعل المعصية/ وعند الغضب/ وعند حمل

ميت/ ومس مريض/ ومس غير مسلم/ وعند الفصد والحجامة/ وغير ذلك

(على سبيل النفل والاستحباب)

ما هذا الدين الذي يعتني بالسواك لتنظيف الفم..

في كل وقت وحال.

ومنها: عند الصلاة/ وعند الوضوء/ وقراءة القرآن/ وصفرة الأسنان/ والاستيقاظ من النوم/ ودخول المنزل/ والخروج منه/ وتغير رائحة

الفم/ وغيرها.

(على سبيل السنة والاستحباب)

ما هذا الدين الذي يعتني بهذه الأنواع من النظافة والتجمل:

الختان/ تقليم الأظافر/ قص الشارب/ نتف الإبط/ حلق العانة/ الاكتحال/ غسل العُقد التي في ظهر الأصابع/ تغيير الشيب.

(أولها على سبيل الوجوب والحثم وباقيها على سبيل التطوع والاستحباب)

ما هذا الدين الذي يعتني بتوضيح هذا وغيره في النظافة الشخصية والعمامة

ويتحدث في كل ذلك بحديث طويل مفصل دقيق.

وقبل هذا: أحكام المياه؛ ما هو منها طاهر ويطهر غيره.

وما هو طاهر لا يطهر غيره.

وما هو متنجس.

بل وإناء الماء الذي تستنجي منه وتتوضأ منه وتغتسل منه: من أي شيء هو وكيف تمت صناعته وتهيئته!!

وبعده: اهتم بمسائل الاستنجاء من الخارج النجس الملوّث.

في تفصيل يشتمل على أحكام وآداب عظيمة.

وبعدهما اهتم بمسألة دماء النساء: حيض ونفاس واستحاضة، مع ترتيبات وتوضيحات لا لبس فيها ولا غموض.

واهتم بألوان ما يخرج من النساء غير ذلك ومن الرجال مثل: المني والمذي والودي والإفرازات.

وبعدهم اعتنى في تفصيل دقيق محكم ببيان أنواع النجاسات والقاذورات لنبتعد عنها ونتجنبها.

ما هذا الدين؟

ما هذه العظمة؟

ما هذا الكمال؟

ما هذا الجمال الذي يجعل المؤمن والمؤمنة شامة في عين نفسه وعيون الناس ونورًا يمشي على الأرض؟!

الحمد لله على نعمة الإسلام

وكفى بها نعمة.